السيد القائد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ16:

علينا الاهتمام في العشر الأواخر بالعبادة والذكر والدعاء والأعمال الصالحة

استشهاد الإمام علي «ع» كان خسارة كبيرة على الأمة في أخطر المراحل

الأحد
31 مارس 2024م

21 رمضان 1445هـ
العدد (1866)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حضور غير مسبوق في المسيرات المساندة لغزة:

المحافظات المطلة على باب المندب ترفع ساحاتها الجماهيرية إلى 55 لأول مرة

أهدى هذا الإنجاز إلى الشعب اليمني الصامد

البنك المركزي بصنعاء يعلن إصدار 100 ريال معدنية وسيبدأ تداولها من اليوم الأحد

العملة المعدنية لن تؤثر على أسعار الصرف كونها خُصصت لاستبدال العملة التالفة وليست إضافة نقدية

صنعاء تحقق إنجازاً جديداً على الجبهة الاقتصادية:

إنهاء مشكلة العُملة التالفة

وسط اعترافات دولية بكارثية الوضع الطبي جراء العدوان والحصار:

مؤتمر صحفي للصحة: استهداف 539 مستشفى ومركزًا طبيًّا وخروج أكثرَ من 55 ٪ من المرافق الصحية عن العمل

المسيرة : صنعاء:

أشَـارَت وزارةُ الصحـة العامة والسـكان، إلى تأثـير العدوان والحصـار الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، عـلى القطاع الصحي وتدمير البنية التحتية والضحايا.

جـاء ذلـك في المؤتمر الصحفـي الذي نظّمتـه وزارة الصحة، السبت، في العاصمة صنعاء، حول آثار العدوان والحصار وتبعاته عـلى القطـاع الصحـي، تحت شـعار «الصمـود والإنجـازات»، بحضـور وكيلي الوزارة لقطاع الرعايـة الدكتور محمد المنصور وقطاع السكان الدكتور نجيب القباطي.

وفي المؤتمر أوضح الناطق الرسمي لوزارة الصحة، الدكتور أنيـس الأصبحي، أن عدد الشـهداء والجرحى بلـغ منذ بداية العدوان حتى 25 مارس 2024، الذين وصلوا للمستشـفيات، 49 ألفاً و408 مدنيين، منهم 15 ألفاً و752 شـهيداً و33 ألفاً و656 جريحـاً، وبلـغ عدد الشـهداء من الأطفـال ثلاثة آلاف و184 شـهيداً والجرحـى أربعـة آلاف و714، فيمـا بلغ عدد الشـهداء من النسـاء ثلاثـة آلاف و223 امـرأة، والجريحات ثلاثة آلاف و306 نسـاء، مبينًا أن إجمالي ضحايا الإعاقات من المدنيـين بلـغ 14 ألفـاً و406 معاقين، منهم أكثـر من 6 آلاف طفل.

ولفـت ناطق الصحـة إلى أن تحالف العدوان اسـتهدَفَ 539 مرفقـاً صحياً وإداريـاً في 14 محافظة، منها 162 مرفقاً صحياً بشـكل كامـل و376 جـرى تدميرها بشـكل جزئي؛ مـا أدَّى إلى ضغـط كبير عـلى القطاع الصحي، وخـروج أكثر من 55 % من المرافـق الصحية عن العمل، وفي ظـل الحصار 45 % من المرافق تعمل بالحد الأدنى.

وأفَـاد بأن إجمـالي الضحايا مـن الكوادر الصحيـة وصل إلى 69 كادراً طبياً وتمريضياً منهم 66 شـهيداً، وتسـبب العدوان في مغادرة ما يقارب من أكثر من 95 % من الكوادر الطبية العاملة في البـلاد، وتدمير مصنع للدواء ومصنعين للأوكسـجين بشـكل مباشر، واستهداف 100 سيارة للإسعاف بالقصف أثناء قيامها بمهامها الطبية.

وتطرق الدكتـور الأصبحي إلى أهم الإنجـازات التي حقّقتها الوزارة والتي شـملت إصلاح القطاع الصحي من خلال التطوير الهيـكلي ومراجعـة وتحديـث وإصـدار القوانـين والسياسـات والاسـتراتيجيات واللوائح والأدلة وبناء قدرات العاملين وأتمتة النظام الصحي وتوفير الأدوية والمستلزمات الطبية وتعزيز أداء الوحدات الفرعية بما فيها هيئة الأدوية والمجلس الطبي وهيئة التأمين الصحي واللجنة الطبية.

وأكّـد ناطـق الصحة إلى أنه وتنفيذاً لتوجيهـات قائد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، ورئيس المجلس السـياسي الأعـلى، بتقديـم خدمـات طبية للفقـراء والمسـاكين مجاناً، تم إعداد برنامج مجانية الخدمات الطبية للأسر الفقيرة والمتعففة للمرحلـة الثانية اسـتكمالاً لتجهيز مركز القلـب ومركز الكلى بهيئة مستشـفى الثـورة، ومركـز الأورام ومركـز الكبد بهيئة المستشفى الجمهوري ومستشفى السبعين، وإنشاء مركز طب وجراحة الأطفال في مستشـفى الكويت الجامعي التي ستلتحق ببرنامج مجانية الخدمات الطبية المرحلة الثانية بدعم حكومي وبمشاركة الهيئة العامة للزكاة.

إلى ذلـكَ، دَقَّت العديدُ من المنظمـات الأممية والدولية العاملة في مجال الصحـة باليمن، ناقوس الخطر، أمام كارثة إنسـانية تواجـه البلـد الذي يعاني مـن انهيار كامـل في الخدمات الطبية وتعطـل المنظومة الصحية؛ جراء اسـتمرار العـدوان والحصار الأمريكي السعوديّ الإماراتي منذ 9 أعوام.

وإلى جانب تحذير المنظمات الأممية بشأن انتشار العديد من الأمراض والأوبئة الفتاكة بأوساط المجتمع اليمني، فَـإنَّ سوء التغذية يعد الأكثر ضرراً ويشـكل قلقاً كَبيراً لدى السكان، حَيثُ وبموجب التقارير الدولية فَـإنَّه لا يزال هناك قرابة 10 ملايين طفل يمني بحاجة ماسة إلى المساعدات الإنسانية.

وبحسـب تقريـر حديث صـادر عـن «اليونيسـيف» فَـإنَّ تداعيات سـوء التغذية في اليمن خطيرة جِـدًّا ودائمة بالنسبة إلى الأفراد وأسرهم، مبينة أنَّ النسـاءَ والرُّضَّعَ والأطفالَ والمراهقين يتعرضون بصفة خَاصَّة لمخاطر سـوء التغذية، وبالتالي فَـإنَّ أكثر من نصف السكان 18.2 مليون شخص، بينهم 9.8 مليون طفـل بحاجة إلى الدعم المنقذ للحياة، ومع ارتفاع معدلات سـوء التغذيـة في اليمـن، يعاني أكثر مـن 2.7 مليون طفل من سـوء التغذية الحاد بينما يعاني 49 % من الأطفال دون الخامسة من التقزم أو سوء التغذية المزمن.

مـن جانبها أوضحـت «كاثريـن راسـل» المديـرة التنفيذية لـ«اليونيسـيف»، أن العـدوان والحصـار الـذي طـال أمـده في اليمـن كان له تأثـير مدمّـر على حياة الفتيـات والصغار الأكثر هشاشـة، مضيفة أن عدداً كبيراً جِـدًّا مـن الأطفال محرومون من الضروريات الأَسَاسـية، بما في ذلك التغذية السـليمة؛ الأمر الـذي قد يهدّد الأجيال القادمـة ما لم يتم اتِّخاذ إجراءات عاجلة لتزويـد الأطفال بالتدابـير الوقائيـة والعلاج الذي هـم في أَمَسِّ الحاجة إليه.

إيغالاً في خيانة فلسطين وتوسيع الخدمات للعدو.. الاحتلال الإماراتي يستحدث مطاراً جديداً للقوات الأمريكية في سقطرى

المسيرة : متابعات:

أكّـدت وكالـةٌ إخباريـة أمريكيـة، السـبت، أن الاحتـلال الإماراتي يواصلُ أعمال بناء واسـتحداثات في جزيرة عبدالكوري، إحدى جزر أرخبيل سـقطرى، موضحة أن التحَرّك المشـبوه لأبـو ظبي زادت وتيرته عقب عمليات القوات المسـلحة اليمنية في اسـتهداف الملاحـة الإسرائيلية بالبحر الأحمـر والعربي والمحيط الهنـدي؛ رداً عـلى مجازر وجرائم الكيـان الصهيوني بحق سكان قطاع غزة.

وأوضحت وكالة «أسوشـيتد برس» الأمريكية، أن الأقمـارَ الصناعيـة التقطت صوراً تظهـر أن العُمَّالَ كتبـوا عبـارةَ «أنـا أحـب الإمـارات» مع أكـوام من الـتراب بجوار مدرج مطـار تم اسـتحداثُهُ في جزيرة عبدالكـوري بسـقطرى الواقعة عـلى المحيط الهندي والبحر العربي، مبينةً أن «كلاً من خليج عدن والبحر الأحمـر أصبحـا سـاحة معركة بـين قـوات صنعاء والقـوات الأمريكية البريطانية، وسـط اتسـاع رقعة الجرائـم الإسرائيلية في غـزة»؛ ما يؤكّـد أن أنشـطة الاحتـلال الإماراتي في جزيرة سـقطرى تقف خلفها الولايـات المتحـدة وكيـان العـدوّ؛ من أجـل مواجهة القـوات اليمنية التي اسـتطاعت مسـاندة الفصائل الفلسطينية واستهداف البوارج الأمريكية.

وأظهـرت صور الأقمـار الصناعية من PLANET LABS PBC التـي حلّلتهـا وكالة «أسوشـيتد برس» شاحنات ومركبات أُخرى وهي تقوم بتسوية المدرج في 11 مـارس، وتحـول جـزءًا من معالمـه الرملية إلى اللون البنـي الداكن، كما أظهـرت الصور مركبات في مواقـع مختلفة وأعمال نشـطة تجري هنـاك، حَيثُ يبلغ طولُ المدرج الممتد من الشـمال إلى الجنوب، وفق الوكالة، حوالي 1.86 ميـل، ويمكن لمدرج بهذا الطول أن يستوعب طائرات الهجوم والمراقبة والنقل، وحتى بعض أثقل القاذفات، وفق الوكالة.

وكان مسـؤول عسـكري أمريكـي، قـد اعـترف الأسـبوع الماضي، عن تعزيز الولايات المتحدة، دفاعاتها الصاروخية في جزيرة سقطرى تحسبًا لمهاجمة القواعد الأمريكية، وكذلك تعزيز حماية السفن الصهيونية بعد الفشل الذريع خلال الثلاثة الأشهر الماضية.

وبحسـب الوكالة الأمريكيـة، فَـإنَّ مطار عبد الكوري ليس أول مهبط طائرات غامض يبدأ تشييده في اليمـن منذ بدء العـدوان على اليمـن، إذ أنه في عام 2021، قام الاحتلال الإماراتـي ببناء مطار في جزيرة ميون، المعروفة أَيْـضاً باسـم جزيـرة «بريم»، والتي تقـع في مضيق باب المندب الضيق الـذي يربط خليج عدن بالبحر الأحمر.

وكانـت دويلـة الاحتـلال الإماراتـي قـد أعلنـت تطبيعها رسـميًّا مع كيان الاحتلال الصهيوني في 13 أغسـطُس 2020م؛ وهو ما اعتبرته فصائل المقاومة الفلسـطينية مكافأة مجانية للاحتـلال على جرائمه وتشـجيعه على ارتكاب مزيد من المجـازر، كما تقدِّمُ أبـو ظبي كُـلَّ أشـكال المسـاندة وتسـخّرُ إمْكَاناتِها وعلاقاتها لصالـح كيان الاحتلال الـذي ينفّذ مجازرَ ومذابحَ جماعية في قطاع غزة منذ السابع من أكتوبر الماضي وحتى اليوم.

شهيدان في قصف مدفعي سعوديّ على قرى شدا الحدودية بصعدة

المسيرة : صعدة:

تتواصـل جرائم العدوان السـعوديّ بحق المواطنـين الأمنـين في المناطـق الحدوديـة بمحافظـة صعدة؛ ما أدَّى إلى سـقوط العديد مـن الشـهداء والجرحى بالإضافـة إلى تهدم المنازل.

وقال مصدر أمني في صعدة، السـبت: «إن القوات السـعوديّة شـنت قصفـاً عنيفاً على القرى في مديرية شـدا الحدوديـة بمحافظة صعدة»، مؤكّـداً أن القصف المدفعي للعدوان السعوديّ أدَّى إلى استشهاد اثنين مواطنين.

مسؤول أمريكي: وقف الإجرام في غزة خطوة أساسية لوقف الهجمات اليمنية بالبحر الأحمر

المسيرة : متابعات:

بعد ما يقارب 3 أشـهر من العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، اعترفـت الولايات المتحدة، السبت، على لسان أحد مسـؤوليها، أن العمليات العسـكرية اليمنيـة في البحرَين الأحمـر والعربي وبـاب المندب، تأتي من أجـل الضغط على الكيان الصهيوني لوقف عدوانه على قطاع غزة.

وقـال «تيـم ليندركينـغ» -الـذي يوصـف بـ«المبعـوث الأمريكـي لليمـن»- في مقابلـة تلفزيونية، السـبت: «إن وقف الحرب في غزة هي الخطـوة الأولى لوقف الهجمات في البحر الأحمر»، مُشـيراً إلى أن ذلك سيسـاعد على تحقيق تسـوية سياسية في اليمن.

يشـار إلى أنـه لا يعد هـذا الاعتراف هـو الأول مـن نوعـه، حَيـثُ يأتـي إلى جانـب تصريحـات سابقة لمسؤولين أمريكيين وغربيين، تفنّد مزاعم واشـنطن واتّهاماتهـا الباطلـة لليمـن بتهديـد الملاحـة الدوليـة في البحر الأحمر، وهي شـماعة لحشد الطاقات الدولية لحماية العدوّ الإسرائيلي.

أحرار وحرائر «بني حشيش» يرفدون المقاومة الفلسطينية بـ 5 ملايين ريال وكميات من المجوهرات

المسيرة : صنعاء:

تأكيداً عـلى تصاعُـدِ الموقـف الشـعبي اليمنـي المسـاند لفلسـطين، قَـدَّمَ أبنـاءُ ووجهـاء مديريـة بنـي حشـيش، بمحافظـة صنعـاء السـبت، قافلة ماليـة، قُدِّرت بخمسـة ملايـين ريـال وكميات كبـيرة مـن المجوهرات التـي قدمتها حرائـر المديرية؛ دعماً لأبناء الشـعب الفلسـطيني وحركات المقاومة في قطاع غزة.

وأكّـد أحرار بني حشـيش أن تسـيرَ القوافـل المالية أقل واجب تجاه الأشـقاء الفلسـطينيين الذين يبذلون أرواحهم؛ دفاعـاً عن قضايـا الأُمَّـة العربية والمقدسـات الإسـلامية، ويسـطُّرون أروعَ البطـولات في مواجهة العـدوان الصهيوني المجـرم. وجَـدَّد أبنـاء ووجهاء بني حشـيش، اسـتعدادهم لتقديـم الغـالي والنفيس لنصرة فلسـطين ومواكبة تطلعات قائـد الثـورة لتنفيـذ اليمـن مسـؤولية الدفاع عـن الأُمَّـة ومقدَّساتها.

عبد السلام: خطوةٌ إيجابيةٌ على طريق المعالجة الشاملة

- محافظُ البنك المركزي يعلنُ إصدارَ 100 ريال معدنية كبديلٍ عن الأوراق المتهالكة
- سيتم إصدارُ عُملات معدنية أُخرى للفئات الأقل
- استبدالُ التالف بالعملات المعدنية لن يؤثرَ على أسعار الصرف

بعد أن وضع العدوان ومرتزِقتُه المواطنَ بين خيارَي التضخم أو فقدان السيولة

صنعاء تحقق إنجازاً جديداً على الجبهة الاقتصادية:

إنهاء مشكلة العملة التالفة

المسيرة : خاص:

على جبهةِ التصدي للحربِ الشرسة التي شنها تحالفُ العدوان ورعاتُه ومرتزِقتُه ضد العُملةِ اليمنية منذ سنوات، حقّقت صنعاءُ، السبت، إنجازًا جديدًا بالإعلان عن حَلٍّ عملي لمشكلة العُملة الورقية التالفة التي أسهمت الحرب الاقتصادية المعادية في تحويلها إلى مشكلة تضغط على المواطن وعلى الحكومة الوطنية؛ لوضعهم بين خيارَي القبول بالأوراق النقدية المزورة التي تنطوي على استهداف مباشر لقيمة الريال نفسه، أو فقدان جزء كبير من السيولة المتداولة في السوق نتيجة استمرار تلف العملة الوطنية، لتثبت صنعاء في النهاية أنها في هذا الميدان أيْضاً لا تخضعُ للابتزاز وأنها قادرةٌ على ابتكار الحلول الأنسب والتي لا تنطوي على أيةِ تأثيرات سلبية.

الحَلُّ الجديد الذي أعلنه محافظُ البنك المركزي، هاشم إسماعيل، تمثَّلَ في الإعلان عن إصدار عملة معدنية جديدة من فئة 100 ريال، كبديل عن الأوراق النقدية التالفة من الفئة ذاتها والتي أصبحت غير صالحة للاستخدام، على أن يتم إصدار عملات أُخرى للفئات الأقل لاحقًا، وهو حَلٌّ لا يحمل أيَّ تأثير سلبي على أسعار الصرف، بحسب إسماعيل، الذي أوضح أن العملة الجديدة «ستكون بديلًا عن التالف» وليست كتلة نقدية جديدة تثقل كاهل القوة الشرائية للريال اليمني، مؤكّداً أنها «مصكوكة وفق أحدث المعايير الدولية» في إشارة إلى الاعتبارات التي تضمن طولَ عمرها وصعوبةَ تزويرها.

وأكّد إسماعيل أن استبدالَ العُملة التي سيبدأ تداولها من اليوم الأحد، 31 مارس، سيتم عبرَ «نقاط ستعمل على مدار الساعة» وهو ما يشير إلى وجود خطة متكاملة للعملية.

ويمثل هذا الإعلان واحدةً من الخطوات الوطنية المهمة في تأريخ الجبهة الاقتصادية، على غرار قرار منع تداول الأوراق النقدية غير القانونية التي طبعتها حكومة المرتزِقة في المناطق الحرة، وهو القرارُ الذي كان له فضلٌ في الحفاظ على استقرار سعر الصرف؛ فالعملة المعدنية تمثل حَلًّا لمشكلة كبيرة وواسعة كانت تتعاظمُ مع مرور الوقت، وهي فقدانُ الأوراق النقدية من فئة 100 ريال، والتي تعتبر من أكثر الأوراق النقدية تداوُلًا في المعاملات اليومية لغالبية المواطنين؛ فبالرغم من أن الشعب اليمني تمسك بهذه الأوراق على تلفها لمدة سنوات؛ وهو ما اعتبره محافظ البنك «صورة من صور الصمود الذي أسهم في الحفاظ على تماسك العملة» فَإنَّه لم يكن خفيًا أن الكثير من أوراق هذه الفئة كانت تتلف إلى حَدٍّ نهائي بشكل متزايد مع استمرار التداول؛ وهو ما يعني فقدانَ جزءٍ مهمٍّ من السيولة النقدية المتداولة في ظرف صعب لا يحتمل مثل هذه التأثيرات أصلًا نتيجة للحرب الاقتصادية المُستمرّة على العملة.

ومنذ بداية الحرب على العُملة المحلية ونقل البنك المركزي، كان العدوّ يركز على استخدام الأوراق النقدية التالفة في المناطق الحرة كسلاح وأدَاة ابتزاز للمواطنين؛ مِن أجل دفعِهم للقبول بالعُملة غير القانونية التي طبعها عبر مرتزِقته بكميات مهولة (أكثر من 5.5 تريليون بحسب محافظ البنك) وبدون غطاء؛ بهَدفِ ضرب القوة الشرائية للريال كما حدث في المناطق المحتلّة؛ ليترك المواطن بين خيارَين قاسيين: إما القبول بالعملة المزورة والتضخم، أو التضحية بالسيولة نتيجة التلف، ومثلما أسهم قرار منع تداول الأوراق غير القانونية في التخلص من الخيار الكارثي الأول، فَإنَّ إصدار العملة المعدنية وتداولها كبديل عن التالف فقط (وهو ما يشير إلى أن الأوراق غير التالفة من فئة 100 ريال ستبقى صالحة للتداول) يمثل حَلًّا ذكيًّا وعمليًّا للتخلص من الخيار الثاني؛ فعلى الواقع لن يكون هناك في السوق أية «إضافة» في حجم عملة الـ100 ريال، وكل ما سيحدث هو تحول جزء منها إلى صورة معدنية؛ ما يعني أن القوة الشرائية ستبقى كما هي.

وفي هذا السياق أكّد رئيس الوفد الوطني، ناطقُ أنصار الله، محمد عبد السلام، أن «إصدار العملة المعدنية الجديدة فئة 100 ريال لتكون بديلًا عن العملة الورقية التالفة خطوةٌ إيجابية قام بها البنك المركزي بصنعاء على طريق المعالجة الشاملة، من شأنها أن تخفِّفَ من معاناة الشعب بعد سنوات من الصمود في مواجهة حرب اقتصادية ومالية وبنكية شرسة كانت موازية للعدوان العسكري على بلادنا».

وقد أعلن محافظ البنك المركزي أن هذه الخطوة «سيَعقُبُها إصدارُ للعملاتِ المعدنيةِ للفئاتِ الأقل من 100 ريال» وهو ما يمثل تحَرّكًا للحفاظ على كامل السيولة النقدية في السوق وعلى القوة الشرائية للريال، وفي الوقت نفسه، سد الطريق أمام أية محاولات معادية لاستخدام تلف العُملة الورقية كعنوان للترويج لخططه ومؤامراته التي يحاول من خلالها الضغط؛ مِن أجل إدخَال الأوراق النقدية غير القانونية إلى المناطق الحرة؛ لخلق أزمةٍ مشابهة لما تشهده المحافظات المحتلّة.

وأكّد إسماعيل أنه «عند تَحَسُّنِ الوضع الاقتصادي ومعالجةِ كُلّ آثارِ حربِ العدوانِ على العملةِ، سيراجعُ البنكُ المركزيُ سياساتِه بشأنِ العملاتِ المساعدةِ ويتخذُ ما هو مناسبٌ» مُشيراً إلى أن تحول فئة الـ100 ريال الورقية من عملة أَسَاسية إلى عملة مساعدة جاءَ في الأَسَاس «نتيجةً للعدوانِ الظالمِ على بلدِنا وحربِه على العملةِ الوطنَية وتسَبُّبِهِ بتراجعِ قيمتِها مقابلَ الدولار من مائتينِ وخمسَةَ عشرَ ريالاً (215 ريالاً) إلى السعر الحالي خمسِمِئة وثلاثينَ ريالاً (530 ريالاً)».

ويعني ذلك أن انخفاضَ قيمة العملة المحلية أمام الدولار بعد العدوان، جعل فئةَ الـ100 ريال تصبح متداولةً بصورة أوسع بنفس مقدار تداول العملات المعدنية الأصغر في فترة ما قبل العدوان؛ الأمر الذي جعل هذه الفئة أكثرَ عُرضةً للتلف؛ فعلى سبيل المثال كانت العُملات المعدنية هي الأكثر تداولًا في أجرة المواصلات العامة، لكن بسَببِ تأثير العدوان أصبحت فئة الـ100 ريال الورقية هي الأكثر تداولًا؛ ما أَدَّى إلى تلفها بسرعة.

وأشَارَ إسماعيل إلى أن عملية استبدال العملةِ التالفة «ستقدِّمُ درساً آخرَ في طبيعة دوره الوطني الذي يخدم جميع أبناء الشعب اليمني ويحرص على وضعهم الاقتصادي والمعيشي بدلاً عن أن يكون أَدَاة في الحرب الاقتصادية عليهم وعلى مدّخراتهم».

وأكّد أن «البنكَ المركَزيَّ بهذه الخطوة يستعيدُ مظهراً من مظاهرِ السيادةِ ويستعيدُ واحدةً من أهم أدوات السياسةِ النقديةِ التي استخدمها العدوانُ الأمريكيُّ السعوديُّ للإضرارِ بأبناء الشعبِ اليمني واقتصاده ومعيشته».

حضور غير مسبوق وزخم جماهيري في 150 ساحة

المحافظات المطلة على السواحل الغربية وباب المندب ترفع ساحاتِها الجماهيرية لأول مرة إلى 55

المسيرة : نوح جلّاس

يوماً تلو الآخر يؤكّـدُ اليمنيون مضيَّهم في تصعيد المواقف المساندة لفلسطين؛ بما يواكب مجابهة الإجرام الصهيوني.

وبعد التصاعد الملحوظ على مستوى العمليات العسكرية التي توسعت إلى المحيط الهندي وتكثيفها في البحرَينِ الأحمر والعربي، شهدت الجمعة الماضية تصاعداً ملحوظاً على المستوى الشعبي اليماني المتضامن مع فلسطين، حَيثُ ارتفعت نسبة الحضور الجماهيري من جانب، وازددت أعداد الساحات في المحافظات لتتجاوز 150 ساحة، ورقم لم يتم الوصول إليه منذ بداية الطوفان الفلسطيني وما صاحبه من طوفان بشري يماني.

وشهدت المحافظات المطلة على سواحل اليمن الغربية وباب المندب، ارتفاعاً كَبيراً في الساحات والحشود؛ ما يزيد من مؤشرات تـؤول إلى أن المواقف اليمانية المساندة لغزة، تسري في اتّجاه متصاعد حتى تحقيق النصر.

ومن العاصمة صنعاء التي دوماً تحتضن التجمع البشري الأكبر على مستوى اليمن والعالم نصرة لفلسطين، فقد شهدت مسيرة «قادمون في العام العاشر.. فلسطين قضيتنا الأولى» حضوراً جماهيرياً غير مسبوق في الجمعة الثالثة من رمضان، حَيثُ اكتظ الميدان اليماني المقدسي بالحضور حتى فاضت المربعات المخصصة للحشد، واضطر الآلاف للبقاء في الممرات الفرعية المؤدية إلى الميدان، وقد أظهرت الكاميرات ما لا يمكن للكلمات أن تصفه.

وقد تداول ناشطون صوراً للحشود الغفيرة التي اضطرت للبقاء في الممرات المؤدية للميدان، وكذلك تنوع جماهيري غير مسبوق بحضور لافت للأطفال والشيوخ رغم حرارة الشمس وظروف الجوع والعطش جراء الصيام، وهذا أحد المؤشرات على تصاعد الموقف الشعبي.

وفي الجانب المقابل، فقد شهدت محافظات الحديدة وتعز وحجّة المطلة على السواحل الغربية اليمنية وباب المندب، ارتفاعاً كَبيراً في عدد الساحات، وحجم الحشود؛ ما يؤكّد أن الاستنفار الشعبي قادم بقوة لموازاة الموقف العسكري، وتغطية متطلبات معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

وقد شهدت الحديدة مسيرات في 20 ساحة حاشدة، وهو رقم لم يتم الوصول إليه من قبل، حَيثُ كان عدد الساحات في الأسابيع الماضية لا يتجاوز 12 ساحة في هذه المحافظة الاستراتيجية؛ وهذا يعني أن عدد الساحات في المسيرات الأخيرة يؤكّـد استنفار حراس البحر الأحمر لمواجهة التحديات وردع الصلف الأمريكي البريطاني.

أما في حجّة، فقد تصدرت بدورها كُـلّ المحافظات اليمنية من حَيثُ عدد الساحات، حَيثُ بلغت 30 ساحة حاشدة في عموم المديريات والعزل بعد أن كانت في الأسابيع الماضية تصل إلى ما بين 22 – 25 ساحة، وقد تقاطرت الجماهير من كُـلّ حدب وصوب رغم وعورة الطرق، ومشاق التنقل في ظل معاناة المواطنين الاقتصادية؛ وهو ما يعزز رسائل اليمن العظيم، القادم بكل الإمْكَانيات لنجدة الشعب الفلسطيني.

وفي تعز المطلة على باب المندب، والتي كانت في الأسابيع الماضية تحتضن ساحتين في مديريتَي التعزية ومقبنة، فقد واكبت التصعيد الشعبي والعسكري اليماني بحضور لافت في خمس ساحات حاشدة احتضنت الثلاث الجديدة منها مديريات المربع الشرقي وشرعب الرونة وشرعب السلام؛ ما يؤكّد أن أحرار الحالمة تعز سيكونون على الموعد في مواكبة متطلبات المرحلة ومواجهة المؤامرات والأخطار.

وعلى غرار كُـلّ المحافظات المتصاعدة حضوراً؛ مِن أجل فلسطين، تأتي المحافظات والمناطق الحرة الواقعة جنوب الوطن، لترسخ التصعيد اليماني، حَيثُ شهدت مديريات الضالع الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى أربع مسيرات في الأربع المديريات الحُرَّة «قعطبة، دمت، الحشاء، جبن»، فيما أثبّت أحرار محافظة لحج في المناطق الحرة حضورهم المتصاعد بمسيرة سادسة من نوعها، لكن بحضور غير مسبوق؛ ما يؤكّـد أيْضاً أن القضية الفلسطينية تحتل كُـلّ الأولويات في قلوب أحرار اليمن شمالًا وجنوباً.

وختامًا نعرّج على محافظة البيضاء، وتحديداً مدينة رداع التي أفشلت زوبعةَ العدوان وأبواقه ومرتزِقته وخرجت بحضور غير مسبوق بمسيرة حاشدة، أكّدت أن اليمن وشعبه الحر عند حسن ظن قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، الذي توعد باقتحام العام العاشر من الصمود بثبات غير مسبوق للجبهة الداخلية وتلاحم منقطع النظير، يقطع كُـلّ الطرق أمام دول العدوان التي راهنت كَثيراً على اختراق البلد من الداخل.

وبالنظر إلى الإحصائيات العامة على عدد الساحات الذي تجاوز لأول مرة 150 ساحة، وما صاحب ذلك الحضور من رسائل شعبيّة نقلتها وسائل الإعلام الوطنية، يتأكّـدَ للجميع أن وعدَ قائد الثورة بتطوير القوات العسكرية للدفاع عن اليمن ومساندة فلسطين، هو مسارٌ مسنود بحضور شعبي متصاعد ومتزايد على مستوى عدد الساحات، وحجم الحضور، ليواصلَ اليمنُ وشعبُه المقدام حجزَ المراتب المتقدمة على سُـلَّمِ حماية الأُمَّـة ومقارعة أعدائها.

وبما أن الصمودَ مُستمرّ، فَـإنَّ للقصة بقيةً يرويها اليمن حضوراً جماهيرياً وزخمًا عسكريًّا، والأيّـام القادمة كفيلة بإقناع الجميع بهذه المؤشرات ونتائجها.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

30 مارس خلال 9 سنوات..

106 شهداء وجرحى في قصف متوحش لطيران العدوان

المسيرة : خاص:

في يوم الـ 30 من مارس عام 2015م، واصل العدوان السعوديّ الأمريكي البحث عن تجمعات للمدنيين والبنى التحتية لليمن، ليشبع رغبته الإجرامية، وهوايته في قتل النفس المحرمة والإفساد في الأرض وإهلاك الحرث والنسل.

وعلى مدى 9 أعوام بكل أيامها وأسابيعها وشهورها وأعوامها استمر العدوان الغاشم على بلادنا في استهداف المدنيين في منازلهم ومزارعهم وطرقهم ومخيمات النزوح، والمدارس والمشافي وكل ما يمكن للإنسان أن يتواجد فيه، أو خدمة منه؛ فهو هدف هام في قائمة الاستهداف المنهج للشعب وبنيته التحتية.

30 مارس 2015.. اثنان وأربعون شهيداً و60 جريحاً في غارات العدوان على مخيم النازحين في المزرق بحجّة:

حلق الطيران السعوديّ الأمريكي ومن تحالف معهم في سماء اليمن ليلاً ونهاراً وعلى مدار الساعة ليرصد جموع النازحين في مخيم المزرق بمديرية حرض في محافظة حجّة، حَيثُ كان هذا المخيم هدفاً مهماً لغاراته الوحشية، ليغدوَ النازحون أنفسُهم أشلاءً متطايرةً وجثثاً متفحمة، وأعضاء مختلطة لا يعرف هذا من ذاك، وسط خيام تحترق، ولهيب القنابل والصواريخ الملقاة من سماء الجحيم الغادر على رؤوسهم ورؤوس أطفالهم ونسائهم.

أسفر قصف العدوان لمخيم النازحين عن استشهاد 42 مدنياً، و60 جريحاً في جريمة بشعة، تتنافى مع القوانين والمواثيق والتشريعات السماوية والبشرية المتفق عليها.

30 مارس 2015.. استهدافُ محطة الكهرباء بمدينة صعدة:

وفي محافظة صعدة من اليوم ذاته 30 مارس 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي محطة للكهرباء بالمدينة، كهدفٍ مدني يمكن للعدو من خلاله تعكير ما بقي من الخدمات وحرمان المواطنين من الكهرباء، ودفعهم نحو النزوح الجماعي ليسهل استهدافهم في مخيمات النزوح لو تحقّق له ذلك.

وتسببت غارة طيران العدوان في إخراج المحطة عن الخدمة، ملحقة خسائرَ مادية في الأبراج والملحقات والمباني، تكشفت معها أهداف ومخطّطات العدوان المستهدفة للإنسان والبنية التحتية ومراكز الخدمات وكلّ مقومات الحياة في اليمن، على حَـدّ سواء.

30 مارس 2018.. غارة تستهدف منزل أحد المواطنين في رازح بصعدة:

وفي المحافظة ذاتها شن طيران العدوان السعوديّ الأمريكي يوم 30 مارس 2018 غارة على منزل أحد المواطنين بمنطقة غمار بمديرية رازح، أسفرت عن هدمه، بالكامل، حارمةً أهلَه من العودة إليه حين كانوا خارجه، قبل أن يتربص بهم العدوّ ويرصد أرواحهم في قائمة أهدافه العسكرية التي يسعى من خلالها لتحقيق أي نصر، أَو للادِّعاء من خلالها بحرب نفسية ودعايات مضلله تحد من جهاد وثبات أبناء الشعب اليمني، منذ سنوات.

30 مارس 2020.. شهيد وجريحان ونفوق وجرح 170 خيلاً بغارات العدوان على الكلية الحربية بصنعاء:

وبعد 6 أعوام من صمود الشعب اليمني، ووصول العدوان السعوديّ الأمريكي إلى مرحلة الفشل وجرِّ أذيال الهزيمة والخسران في ميادين الشرف والبطولة والمواجهة في الجبهات، كرّس جهودَه الاستخباراتية لرصد أهداف تعبر عن تاريخ وأصالة الشعب اليمني منذ الأزل، فكانت إسطبلات الخيول العربية في الكلية الحربية بمنطقة الروضة هدفه الجديد.

وأسفرت غارات طيران العدوان يوم 30 مارس 2020م، عن استشهاد مواطن وجرح اثنين آخرَين، ونفوق أكثر من 70 خيلاً، وجرح 100 أُخرى، في تعبير يَنُـمُّ عن فشل وتخبط العدوّ ومحاولاته في استهداف مسميات رمزية، لصناعة مادة إعلامية ودعائية، تمنحُه مطيةً لرفع معنويات جنوده ومرتزِقته المنهارين في جبهات المواجهة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

بعد 9 أعوام من العدوان..

اليمن حاضنة العروبة وحامية العرب

المسيرة : نوح جلّاس

عند الساعة الثانيةِ عشرةَ منتصف ليلةِ الـ 26 من مارس العام 2015، بدأ تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، المدعوم أمريكيًا وغربياً، بشنّ حربٍ شعواء على اليمن.

وجاءت الحملة تحت عناوين متعددة، أبرزها «إعادة اليمن إلى الحضن العربي»، و«الحفاظ على الأمن القومي العربي، ولكن بعد مرور 9 أعوام، أثبتت الأحداث أن تلك العناوين كانت معاكسة تماماً لما تم الإعداد له، وهو إدخَال اليمن إلى جانب سلسلة الدول العربية المعتدية، في الحضن «العبري» وإخضاع الشعب مع تلك الشعوب للهيمنة والقبضة الصهيونية الغربية «العبرية».

وانطوى العام التاسع من الصمود، وقد حمل في طياته الكثير من البراهين والحجج التي تؤكّد أن «الحضن العربي» الذي كان يقصده التحالف المكون من 17 دولة، هو «الحضن العبري»، نعم الحضن العبري الصهيوني، وليس العربي، وقد أدرك الجميع هذا بما شهده من ترامي الدول المنخرطة في هذا «التحالف» في الحضن الصهيوني، دولة تلو الأخرى عبر اتّفاقات التطبيع مع العدوّ «الإسرائيلي»؛ لتكتمل البراهين والحجج بما أخرجه (طُوفان الأقصى) من خبايا أظهرت هذه الحقيقة، وكشفت أن تلك الدول مدَّعيةَ الحرص على العرب والعروبة هي أحرصُ الناس على جلب الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الوحل الصهيوني العبري، ومع الطوفان أيْضاً أثبت اليمن أنه كعادته التاريخية هو حاضنة العرب وحامي العروبة من خلال مواقفه المشرِّفة في نُصرةِ الشعب الفلسطيني ضد العدوّ العبري الصهيوني.

«الحضنُ» يظهرُ بحقيقته:

الصمودُ اليمني الذي استند على قاعدة صُلبة من الهُوِيَّة الإيمَانية العربية الإسلامية، أجبر «التحالفَ» المصبوغ عربياً، على إظهار حقيقة مساعي رمي اليمن إلى جانبه في الحضن الصهيوني؛ فبعد أن كانت مصر أول المطبِّعين مع العدوّ الإسرائيلي في العام 1979 والأردن ثانيهم في العام 1994، شهد العامُ السادسُ من الصمود، وتحديداً عند العام 2020، ترامياً متسارعاً لباقي دول «التحالف» في الحُضن الصهيوني العبري، عبر اتّفاقات سمّوها «أبراهام»، بدءًا من الإمارات التي ارتمت لذلك الحضن النتن في الـ13 من أغسطُس 2020م، وبعد أقل من شهر ارتمت البحرين في ذلك الوحل وتحديداً في الـ11 من سبتمبر من ذات العام، ثم السودان في الـ23 من أكتوبر للعام ذاته، وقبل انتهاء العام 2020م انخرطت المغرب بتطبيع وقح في الـ10 من ديسمبر، لتكتمل السلسلة المكونة من دول العدوان على اليمن وتُظهرَ للجميع معدنها العبري الذي طغى على الصبغة العربية.

أما السعوديّةُ التي تمثل رأسَ الحربة في العدوان على اليمن، وصاحبة عنوان «الحضن العربي» كانت قد سقطت في وحل التطبيع مع العدوّ الصهيوني بالأفعال المساندة له، منها رعاية وهندسة عملية سوق الدول الحليفة لها إلى الحضن العبري، وإعلانها خطواتٍ متسارعةً ومتصاعدةً تؤكّد حقيقةَ العلاقة بينها وبين العدوّ الإسرائيلي، كان آخرها تصريحات محمد بن سلمان في مقابلة معه على محطة «فوكس نيوز» الأمريكية، والتي أكّد فيها رداً على سؤال المحطة عن إمْكَانية إعلان التطبيع مع العدوّ الإسرائيلي، بقوله نصاً: "كل يوم نقترب"، وكرّرها «نحن أقرب لذلك من أي وقت»، وبما أن تلك المقابلة كانت قبل أسبوعين من عملية (طُوفان الأقصى)، فقد تم تأجيل هذه الحفلة المسمومة، مع الإبقاء على العلاقات مع العدوّ عبر تفويج الحاخامات واليهود إلى بيوت الله الحرام، وتوسيع التطبيع الجوي والتجاري وغيره.

نيرانُ «الطوفان» تُظهِرُ أصولَ المعادن:

وفي ظل الأحداث المتسارعة في ما بعد الـ7 من أُكتوبر الماضي، أخرجت عمليةُ (طُوفان الأقصى) كُلَّ الخبايا وأحرقت ما تبقى من خفايا، وأجبرت تلك الأنظمة المكتسية باللباس الصهيوني، على العُري والظهور بالجسد العبري، وذلك عبر مواقفَ مساندة للعدو الإسرائيلي، أبرزها خلق جسر بري لإمدَاد الكيان الصهيوني وكسر الحصار اليمني مع تجاهل التجويع لسكان غزة، وَأَيْضاً التواطؤ السياسي والإنساني والعسكري ضد الشعب الفلسطيني، وفي المقابل برز اليمن العظيم في صورته الجلية، التي لا غبار عليها، ولا باستطاعة أحد ذر الرماد للتعتيم على رؤية ناظِريها، ويزيد من قيمته التاريخية العربية والإيمَانية بمواقف عملية في مساندة غزة وجلد الكيان الصهيوني ورعاته.

وبهذه المعطيات، تعود للواجهة المزيد من الحقائق؛ فمثلما تم شنَّ عدوان مدعوم أمريكيًّا وغربيًّا وصهيونيًّا قبل 9 أعوام كمحاولة لعبرنة اليمن وسعياً لردع مواقفه المساندة لفلسطين، والتي برزت أكثر بشكل عملي وزخم منقطع النظير في ما بعد «الطوفان»، خرجت أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» من خلف الستار، لتشن عدواناً مباشراً على اليمن، غير أن المدة القصيرة في الثلاثة الأشهر الماضية أثبتت فشل هذا التحالف الجديد، ورسخت هشاشته أمام إعصار اليمن وأنصار الإيمان، ليظل المتصدر دائماً هو اليمن العربي المؤمن، الحاضن للعرب والعروبة في كُلّ وقت وحين.

القائدُ يرسِّخُ الجذورَ العربية التاريخية:

ومع تدشين العام العاشر من الصمود في وجه العدوان السابق واللاحق، رسّخ قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله- جذور العروبة اليمنية، مؤكّداً استحالة تغيير الموقف، أو إزاحة اليمن من موقعها التاريخي كأصل للعرب، حَيثُ أكّد أن «اليمن هو سند لكل الأُمَّة، لكل المسلمين، ما في اليمن على المستوى العقائدي، والفكري، والثقافي، والتوجّه، هو كله في هذا السياق: شعبٌ يهتم بأمته بكلها، أن تكون أُمَّة عزيزةً، قوية، متآخية، متعاونة، وعدونا واضح»، مُضيفاً «نحن منذ البداية نقول: عدونا هو عدو الأُمَّة بكلها: العدوّ الإسرائيلي، الذي يشكل خطورةً حقيقية على كُلّ المسلمين، وفي مقدّمتهم العرب».

كما زاد القائد من ترسيخ موقع اليمن العروبي، بدعوته كُلّ الدول العربية والإسلامية لـ«أن تراجع هي حساباتها الخاطئة، وسياساتها العدوانية تجاه بلدنا.. شعبنا العزيز هو في مقدّمة الشعوب حرصاً واهتماماً بالأمن القومي العربي، بأمن أمتنا الإسلامية كافة، بأن يسود في داخل العرب بشكل عام، والبلدان العربية والإسلامية بكلها، الأمن، والاستقرار، والأخوّة، والعلاقات التي تكون علاقات إيجابية، قائمة على هذا الأَسَاس: أننا أُمَّة واحدة، دينها واحد، مصالحها واحدة، المخاطر والتحديات عليها واحدة؛ فليس هناك أي بلد عربي له مبرّر أن يتوجّه بسياسات عدائية ضد شعبنا العزيز؛ باعتبار وَهْمٍ أَو تخيل أنَّ هناك خطراً عليه من اليمن، من جهة الشعب اليمني»، مكرّراً الدعوة بتأكيده أن «على كُلّ شعوب العرب، على كُلّ البلدان العربية والعالم الإسلامي، أن ينظر إلى الشعب اليمني كشعبٍ يجسِّد الأخوّة الحقيقية»، فيما جدد القائد التأكيد على استمرار مواجهة «العدوان على بلدنا الذي أتى في إطار خطةٍ شاملة، للتحَرّك في المنطقة لإعادة ترتيب وضعها تحت قيادة العدوّ الإسرائيلي، وتصفية القضية الفلسطينية، والتخلص من أية جهاتٍ مساندةٍ للقضية الفلسطينية»، مُضيفاً «وقد افتضحت البعض من العناوين، التي رفعها التحالف في بداية عدوانه، مثل: عنوان الحضن العربي، والذي اتضح أنه لا أَسَاس له أبداً؛ وإنما هناك سعي لإدخَال المنطقة بكلها، والعالم العربي بأجمعه، في الحضن العبري وليس العربي، وكذلك بقية العناوين: عنوان الأمن القومي العربي، والعناوين الأُخرى، كلها افتضحت مع فضيحة التطبيع، ووُصُولاً إلى العدوان القائم حَالِيًّا على غزة».

ونوّه السيد القائد إلى أنه «بعد كُلّ هذه المرحلة: تسع سنوات قد مضت من العدوان على بلدنا، وتجلَّت حقائق كثيرة خلال هذه السنوات، نوضّح للجميع أننا حريصون جِدًّا على التفاهم والسَّلام مع كُلّ الدول العربية والإسلامية، وعلى الأخوَّة، وعلى العلاقات الإيجابية، وليس لدينا توجّه عدائي تجاه أي بلدٍ عربي، ولا أية دولةٍ عربيةٍ ولا إسلامية، وموقفنا فيما نحن عليه في هذه المرحلة: نحن الآن في مواجهة واضحة ومباشرة بيننا وبين ثلاثي الشر: (أمريكا، و«إسرائيل»، وبريطانيا)»، لافتاً إلى أن اليمن يقف «الموقفَ المشرِّفَ، الموقف المفترَض من كُلّ أبناء الأُمَّة، إلى جانب الشعب الفلسطيني، ومناصرته بشكل كامل، على المستوى العسكري: عملياتنا العسكريةُ مُستمرّة، وكذلك على مختلف المستويات، التحَرّك الشعبي الواسع، والأنشطة الواسعة في كُلّ المجالات، إعلامنا موجَّهٌ بكل طاقته، بكل إمْكَاناته، لمناصرة الشعب الفلسطيني... وهكذا على كُلّ المستويات، هذا هو توجُّهُنا، هذا هو توجُّهُنا، وهذه قضيتنا، ونحن منذ البداية كنا نحمل هذا التوجّه: الاهتمام بقضايا أمتنا الكبرى، وفي مقدّمتها: القضية الفلسطينية، التي يتخاذل الكثير من العرب عنها».

وقد اختتم السيد القائد خطابه، بإعلان قدوم اليمن العظيم، بتطور عسكري كبير لمساندة قضية فلسطين، التي هي قضية كُلّ الأُمَّة الإسلامية، وكل العرب بالدرجة الأولى، بالتزامن مع استمرار عمليات عسكرية نوعية تواصلت على مدى ثلاثة أيَّام، وأعلن عنها العميد يحيى سريع، عصر الثلاثاء، وأظهرت قدرة اليمن الكبير الخارج من تسع سنوات حرب وحصار، على إذلال قوى الشر والاستكبار «أمريكا وبريطانيا وإسرائيل»، وهنا يتأكّد للجميع أن اليمن كان وما يزال وسيظل الحلقة العربية الأقوى، وقِبلة الحرية لكل العرب، وما عملياته الماضية إلا بدايات لمفاجآت وصدمات وضربات أكّد القائد أنها ستكونُ أقوى وأشد إيلاماً على الأعداء، وستكونُ كفيلةً بإحراق كُلّ اليافطات لتظهر المعادن على أصولها بدون رتوش ولا ستار، وبما أن اليمنَ قادمٌ فَإنَّ للقصة بقيةً، وبرواية عربية خالصة خاليةٍ من السرديات الأمريكية العبرية.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية السادسة عشرة:

العشر الأواخر التي تستحق منا المزيدَ من الاهتمام والمزيد من الإقبال على اللّه سبحانه وتعالى وعلى الذكر وعلى العبادة وعلى الأعمال الصالحة المتنوعة

استشهاد الإمام علي -عليه السلام- كان فوزاً عظيماً له وكان خسارة رهيبة على الأمَّــة في مرحلة خطيرة من أخطر المراحل

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابه الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

اللَّهُمَّ اهْدِنَا، وَتَقَبَّلْ مِنَّا، إِنَّكَ أنت السَّمِيعُ العَلِيم، وَتُبْ عَلَينَا، إِنَّكَ أنت التَّوَّابُ الرَّحِيمْ.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بانقضاء ثلثي الشـهر الكريم، تدخل العشر الأواخـر المتبقيـة من شـهر رمضـان المبارك، وشهر رمضان بكله من أوله إلى آخره شهرٌ مبارك، عظيـم الـبركات، الأعمـال فيـه مباركـة، تأتي فيه الفرصة لاسـتجابة الدعاء بأكثرَ مـن أي زمنٍ آخر، وله آثاره التربوية في تزكية النفس، وترسـيخ حالة التقوى لدى الإنسـان، وكذلك أثره الكبير في الارتقاء في العلاقة الإيمانية بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوثيق الروابط والعلاقة مع القرآن الكريم، والاستفادة من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بأكثر من أي وقتٍ آخر، فهو شهرٌ بكله مبارك، كُـلّ ليلةٍ منه، وكل يوم، كُـلّ سـاعة تعتبر مهمةً جِـدًّا ومباركةً، والمسـألة تبقى بالنسـبة للإنسـان في مـدى اهتمامه هـو، وإقباله، وسعيه للاستفادة من هذه الفرصة العظيمة.

وعندمـا تأتـي العـشر الأواخـر مـن شـهر رمضـان المبارك، فلها أهميتُهـا أكثرَ؛ باعتبار أنها تُلتمَسُ فيها ليلة القدر بأكثر مما سـبقها من شهر رمضـان المبارك؛ ولذلـك من المعروف عن رسـول اللـه «صَلَـوَاتُ اللَّـهِ عَلَـيْـهِ وَعَلَى آلِـه» -فيما روي عنـه- أنه كان يهتم أكثر بالعشر الأواخر؛ فهو يهتم بشهر رمضان من أوله إلى آخره، ولكن عندما تأتي العشر الأواخر يزيد اهتمامـه، وإقباله على العبادة، عـلى الدعاء، على الذكر، إقباله فيها بشـكلٍ أكبر مما سبقها من شـهر رمضان المبارك، ويحث على ذلك، يحث المسـلمين، يحث أصحابه، يحث أسرته كذلك، فكان هذا شيئاً بارزاً وواضحًا.

ولذلـك من المهم جِـدًّا بالنسـبة لنا، وعلى أمل أن نكون -بتوفيق الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بفضله، برحمتـه- قـد اسـتفدنا ممـا قـد مضى من شـهر رمضان المبـارك، من صيامه، من قيامه، من صالح الأعمال فيه، من تلاوة القرآن الكريم، من تأمل هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، من الأثر التربوي لهذا الشهر المبـارك بما فيه من الأعمـال، وبما فيه من البركات، وبما يَمُنُّ الله به «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» علينا من هدايته وتوفيقه، فيكون الإنسـان قد تهيأ نفسـياً، تربوياً، ذهنياً، عمليًّا، على مستوى زكاء نفسه، على مستوى شعوره بالقرب من الله أكثر، لأن يستفيدَ من العشر الأواخر، وبعيدًا عن أية حالة ملل.

لأن البعـض مـن النـاس ممـن اهتماماتهم أُخرى، خـارج إطـار الأولويات والقضايـا المهمة، والأمـور التـي ينبغي أن يركِّـزوا عليهـا، ذهنيتهم منصرفـة نحو الأمـور التـي يتلهون بهـا، أو ممن يعطي كُـلّ اهتمامه بظروف معيشـته وحياته، ولا يفكـر في أي شيءٍ آخر، هناك مـن الناس من يغرق كليًّا، بـكل ذهنه، بكل تفكيره، بـكل اهتمامه، بكل

■ مـن الأدعيـة المباركـة المهمة التـي ينبغي أن يركّز الإنسـان عليها في العشر الأواخر وهو يلتمس ليلة القدر دعاءُ الراسـخين في العلم ودعاء الربانيين ودعاء أصحاب الكهف

نفسـيته، في أموره المعيشـية؛ فلا يفكر في أي شيءٍ آخر.

وهناك من الناس من يتلهى بالأمور الأُخرى، ويستغرق جزءاً من وقته: إمَّا في إطار مقايل القات، والـكلام الذي ليس له أي أهميّة فيها، بل قد يتحمل الإنسـان منه أوزاراً أُخرى، في السمرات والسهرات، أو مع رفقاء السوء وأَخِلَّاءِ السوء، والعياذ بالله.

أو يكـون الإنسـان ممن يسـتهتر بنفسـه وحياتـه، ووقتـه، وبهـذه الفـرص العظيمـة؛ فيستغرق أوقاته إمَّا على مواقع التواصل الاجتماعي، أو متابعة القنـوات الفضائية في كُـلّ وقته، أو وراء الألعـاب الإلكترونية، التي أصبحـت هي من الآفات والمشاكل في الإدمان عليها من كثيرٍ من الشباب.

فهـذه حالات خطرة جِـدًّا، وحالات سـيئة على الإنسان، وهي من الأسباب التي تجعل الإنسان يملّ ويفـتر، ويقـل عزمه، ويقـل اهتمامه، فيمـا يتعلق بالأمور المهمة والعظيمـة والمباركة، من مثل: إحياء ليالي شـهر رمضان المبارك بتلاوة القـرآن، بالذكر لـله، بالأدعية، بالصلـوات، أو إحياء جـزءٍ منها لمن عليه ضغوط في ظروف حياته.

فالـذي عنـده شـواغل كبـيرة في ظروفـه المعيشـية، يسـتطيع أن يخصص جزءاً من وقته؛ **لأَنَّه** بحاجة، بحاجة حتى لصلاح معيشـته، للبركة في رزقـه، للخـير في حياتـه، ولمسـتقبله في الآخرة، أن يخصـص جـزءاً من وقتـه للاهتمـام بذكر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الاهتمام بتلاوة القرآن، أو سماع تـلاوة القـرآن الكريم، للدعـاء؛ فلا يسـتغرق كُـلّ وقتـه، وكل اهتمامـه، وكل تفكيره، وكل انشـغاله النفسي، وكل توجّـهه فقط نحـو الاهتمام بالأمور المعيشية فحسـب، لا يحتاج الإنسان لذلك أصلاً، لا ظروف حياته تطلب ذلك؛ **لأَنَّه** يمكنه أن يهتم بهذا وذاك، وأن يكون إلى جانب اهتمامه بأمور معيشته، وأعمالـه، وشـواغله المرتبطـة بذلـك، أن يكون إلى جانب ذلـك اهتمام بذكر اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حتى في بعض الأعمال يمكن للإنسـان في أثنائها أن يكون مهتماً بذكر الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتَّذكر للـه، وكذلك تخصيـص أوقات معينة؛ **أمَّا** الأشـياء العبثية فبالأولى أن يحذرها الإنسـان، وألَّا تكون على حساب فرص عظيمة كهذه الفرص.

فالعشر الأواخر التي تستحق منا -ولمصلحتنا نحن، ولحاجتنا نحن- **المزيد من الاهتمام، المزيد مـن الإقبال عـلى الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»،** على الذكر، على العبادة، عـلى الأعمال الصالحة المتنوعة، الأعمـال الصالحـة واسـعة جِـدًّا، **ويسـتطيع الإنسـان أن يسـتفيد من هذه العشر في لياليها المباركة بتنويع البرامج.**

ومما يسـاعد الإنسـان عـلى ذلك: عـلى أن يتَّجه لإحيـاء هذه الليالي المباركة، وأن يسـعى لالتمـاس ليلة القدر فيها هـو: التذكر والتأمل في أهميتهـا، وما يتعلـق بها، بمـا أن ليلة القدر هي ضمن العشر الأواخر في الأشـهر، يعني: متوقَّعةٌ فيهـا بأكثرَ مما قبلهـا، **فَلْنُذَكِّر أنفسـنا بأهميّة هـذه الليلة، ولنتأمل في ذلك، ولنعد إلى آيات الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي تبيِّن لنا هذه الأهميّة، هـذا سيسـاعدنا عـلى الاهتمـام أكثـر، وعلى الإقبال أكثر.**

البرنامـج التصاعدي، الذي يفترض أن يتجه الإنسـان عليـه، يعنـي: اهتمـام من بداية شـهر رمضان، وانتفاع بهـذا الاهتمام، انتفاع من التلاوة، من الصيـام، من العمـل الصالح بأنواعـه؛ **فالأثر مـن جهـة، والبرنامـج التصاعدي مـن جهة، يهيـئ الإنسـان إلى أن تأتي تلـك الليلة ويتوفق لهـا،** يعني: مـن أسـباب التوفيق لتلـك الليلة هو: ذلك الاهتمام المُسـتمرّ، والسـعي المُسـتمرّ، وعندما يعلم الله منك حرصك ورغبتك، وأنت ترجوه، وأنت تدعـوه، وتريد أن تسـتفيد من تلك الليلـة المباركة؛ فالإنسـان قد يتوفق، يتوفق لليلة القدر، وأن يحظى في هذه الليلة المباركـة (في ليلة القدر يعني) يحظى فيها بالبركات العظيمة.

ليلة القدر هي ليلةٌ مباركة، عظيمة الشـأن، هي ليلة نـزول القرآن الكريـم، كتاب البركات والخـيرات، كتاب الهـدى والنور، الـذي يرتبط بـه مصير البشرية في دنياها وآخرتها، وهذا مما يبـين لنا أهميّـة تلك الليلة المباركـة: أنها ليلة نزول القـرآن الكريـم، **بكل** ما فيه من الـبركات، **بكل** ما فيه من الخـيرات، **بكل** ما يترتب عليـه من النتائج المهمة للإنسـان، وللمجتمـع البشري بشـكلٍ عام، واللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» أكّـد على هـذه الحقيقة بقوله: {شَـهْرُ رَمَضَـانَ الَّـذِي أُنْـزِلَ فِيـهِ القرآن} [البقرة: من الآيـة١٨٥]، ثم بقوله: {إِنَّـا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ}[القدر: الآيـة١]، وبقوله: {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ}[الدخان: الآية٣].

فالعنوان الأول لهذه الليلة -يعني: لتلك الليلة، لا نـدري متى هي من ليالي العـشر هي متوقعة، في أية ليلة من ليالي العشر، وفي بعض الليالي فيها أكثر توقعاً، والمطلوب هـو الاهتمام بكلها كما كان يفعل رسـول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْـهِ وَعَلَى آلِه»، ويحث على ذلـك، وَيُرَغِّب في ذلك- **العنـوان هو: البركة،** {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ}.

بـركات ليلـة القـدر هـي بـركاتٌ واسـعة، وبركات عظيمة ومهمة، فضمن هذه البركات:

- **نزول بركاتٍ من السـماء إلى الأرض،** ونزول خيرٍ واسع، فيما ينزل فيها من الخير والبركات.
- **مـن بركاتهـا: أنها ليلـة سـلامٍ وأمان من عذاب الله:**

لا ينـزل فيهـا العـذاب من أولهـا إلى آخرها، {حَتَّـى مَطْلَـعِ الْفَجْرِ}[القدر: من الآيـة٥]، كما في (سـورة القدر المباركة)، وهذه ميـزة لها: أنها ليلة سـلام، وليلة أمان، لا ينزل فيها شيءٌ من عذاب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

- **من بركاتهـا المهمة جِـدًّا لنا هي: تضاعف الأعمال فيها إلى عشرات آلاف الأضعاف:**

الأجر فيهـا على العمل يضاعـف، ولكن ليس فقـط إلى مسـتوى معين، مثـلاً: الأعمـال الصالحة ضاعفها الله من البداية الحسنة بعشرة أمثالها، ثم في مقامات، وظروف، وأعمال، ومناسبات؛ تُضاعف إلى أرقام معينة، مثلاً: في الصلاة، في صلاة الجماعة إلى خمـسٍ وعشرين ضعفاً، مثلاً: في شـهر رمضان المبارك مـن أوله تبدأ المضاعف إلى سـبعين ضعفاً، لكـن في ليلـة القـدر المضاعفة هي عـشرات آلاف، عشرات الآلاف من المضاعفة، يعني: آلاف، وعشرات الآلاف، وعـشرات الآلاف، وعشرات الآلاف... وهكذا، مضاعفة بشكلٍ كبيرٍ جِـدًّا.

وتعادل في قيمة العمل فيها والإحياء لها أكثر من ثمانين عاماً، وأكثر الناس لا يتعمَّر إلى ثمانين عاماً، الكثير من النـاس، القليل من الناس -خَاصَّة في العصور المتأخـرة، وهذه القرون المتأخرة، وآخر الزمان- القليـل من النـاس من يتعمَّـر إلى ثمانين عامـاً، فهي تعـادل في إحيائها وقيمـة الأعمال فيها أكثر من ثمانين عاماً، وهذه فرصةٌ عظيمةٌ جِـدًّا.

ومـن رحمـة اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» أن يتيح للإنسـان فرصةً كهـذه، إحياؤها بالأعمال الصالحة، تكون نتيجته هذه النتيجة: وكأن الإنسان بقـي في العمل ثمانـين عاماً، لعُمرٍ كامـل، وعُمرٍ لا بـأس به، عُمرٍ طويل قياسـاً بأعمـار الناس في هذا العصر.

- **مـن بركات ليلـة القدر: نـزول الملائكة إلى الأرض، في إطـار التدبـير الإلهي الواسـع، ودعاؤهم وسلامهم للمتقين المحسنين لها:**

يعنـي: في الآثار والروايات أنهم عندما يمرُّون في نزولهم بمن يحيي ليلة القدر، ممن أعمالهم مقبولة، يُسَـلِّمون عليـه، ويدعون لـه، وهذه نعمـةٌ كبيرة، ←

العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك لها أهميتها أكثر؛ باعتبار أنها تُلتمَس فيها ليلة القدر بأكثر مما سبقها من شهر رمضان المبارك

أميرُ المؤمنين عليٌّ -عليه السلام- حظي بحسن الختام شهيداً فائزاً في ليلةٍ مباركة وهو متممٌ بذلك رصيده العظيم من الأعمال الصالحات

وشرفٌ كبير، ولها أثرٌ عظيم لأن يمرّ بك ملائكة الله، وأن يسلِّموا عليك، وأن يدعوا لك، لهذا أثره وبركته، أثره **على** المستوى النفسي، **على** المستوى المعنوي، **على** مستوى حالة الإنسان، وما يترتب على ذلك، كذلك في دعائهم؛ فهي ليلة مهمة، ومباركة، وعظيمة.

أيضاً مما يتعلق بليلة القدر، وهو أَسَاسيٌّ فيها هو: أنها ليلة تقدير أمور الناس لعامهم الآتي، لعامهم الآتي:

تقدير أمورهم فيما يتعلق بأرزاقهم، وأجالهم، وأحوالهم، فيما يكتبه الله لهم أو عليهم، تأتي كثيرٌ من التفاصيل المتعلقة بحياة الإنسان ضمن ذلك.

فالليلة التي تعنيك أنت كإنسان، في تدبير أمورك في عامك القادم، وتتعلق بجوانب ذات أهميّة لك أنت، لك أنت: في رزقك، في أجلك، في تفاصيل كثيرة مما يُكتَب لك أو عليك، أليس من المهم أن تكون في تلك الليلة في حالة تَقَرُّب إلى الله، إقبال إلى الله، دعاء وتضرُّع؛ ليكتب الله لك الخير في عامك القادم، في عامك الذي يبدأ من بعد تلك الليلة؟

نحن بحاجة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، نحن الفقراء إلى الله «جَلَّ شَأْنُهُ»، بحاجة إلى رحمته، إلى فضله، إلى عفوه، إلى مغفرته، وعونه، وهدايته، وتوفيقه؛ فيما نواجهه في هذه الحياة **من** مشاكل، **من** تحديات، **من** أخطار، **من** معاناة، **من** صعوبات، **نحتاج** إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه كُلّ ذلك، ولما يكتبه الله الأهميّة الكبيرة في واقع حياتنا، في ظروف حياتنا، في طبيعة المشاكل التي نواجهها في هذه الحياة.

فأن تكون مقبلاً في ليلة فيها تدبير عامك، فيها تقدير الأمور المتعلِّقة بك أنت، فهذه مسألة مهمة جِدًّا، والإنسان إذَا كان في ليلة كهذه مقبلاً على الله، يدعو الله، يرجو الله، متضرِّعاً، يعمل الأعمال الصالحة، هذه مسألة مهمة، مُتَّجِهاً -**وهذه نقطة في غاية الأهميّة**- للاستقامة على منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والطاعة لله، لهذا أهميّة كبيرة؛ **لأَنَّ** -بالنسبة للإنسان-؛ **لأَنَّ** فيما هو عليه **من** توجّه، **من** اهتمام، **من** عمل، أهميّة كبيرة فيما يُكتب له أو عليه؛ **فلذلك** هذه المسألة من أهم الأمور.

وباختصار تعتبر ليلة القدر ليلةً يمكن أن يتغيَّر فيها مستقبل الإنسان تماماً، قد يكون مستقبل الإنسان خطيراً؛ نتيجةً لمعاصيه، لاستهتاره، لتفريطه، لتقصيره، قد يكون -والعياذُ بالله- إلى النار، ولكن في إقباله إلى الله، في توجّهه الصادق، في عزمه على أن يسعى للاستقامة على منهج الله، في إقباله ودعائه وتضرُّعه، **قد يكتب الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» له** في مستقبله الفوز، والنجاة، والفلاح، والعتق من عذاب الله، والعتق من النار.

في الليلة نفسها، في ليلة القدر يمكن أن تكون أَيْضاً ليلةً مهمةً، يتحقق للإنسان فيها **نقلة كبيرة** على مستوى واقعه العملي، وفي التَّقَرُّب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وفي الارتقاء في علاقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **فهي ليلة مناسبة جِدًّا لتحقيق نقلات في حياة الإنسان:**

- **نقلات في مستوى العمل**، يرتفع رصيد الإنسان فيها، بما يعادل ثمانين عاماً من العمل الصالح، نقلة مهمة هذه، ونقلة كبيرة، فالإنسان بحاجة.
- **أيضاً نقلة** فيما يكتبه الله له في مستقبل حياته.
- **نقلة** في واقعه النفسي.
- **نقلة** في منزلته الإيمانية عند الله.

هي فرصة لتحقيق نقلة كبيرة في حياة الإنسان؛ ولهذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في (سورة القدر) مبيناً أهميتها: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ}[القدر: ١-٢]، هذا تعظيمٌ كبيرٌ لشأنها؛ **لأَنَّ** شأنَهَا فوق ما يمكن أن يستوعبَه الإنسان، حتى بعدَ ما نسمعُ آياتِ الله عنها، قد لا نستوعبُ نحن مستوى أهميتها، بالنظر إلى ضعف استيعابنا لكثيرٍ من الأمور المهمة، في ما نعانيه من تلوث أنفسنا، وأفكارنا، واتّجاهنا الذهني والنفسي، والانشغالات التي يُبتلى بها الإنسان؛ **حتى** تضعُفَ من مدى قابليته، وتفاعله، واستيعابه للأمور العظيمة والمهمة.

{لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ}[القدر: الآية٣]، فالمسألة هي ليست أنها تعادل فقط ألف شهر، بل خيرٌ من ألف شهر، {تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ}[القدر: الآية٤]، نزولهم متصل في إطار التدبير الإلهي لأمور الناس، وأنت من الناس، أنا وأنت من الناس، لأمورنا، فكيف ينبغي أن نكون في ليلةٍ كهذه؟ {سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ}[القدر: الآية٥].

قلنا في بداية الحديث: من المهم أن يتنوَّع برنامج الإنسان في ليلة القدر، وذلك يعني على مستوى الاهتمام في كُلّ الليالي العشر، **أن يكون لدى الإنسان اهتمام متنوع في الليالي العشر:**

v. من ضمن ذلك: الاهتمام بالدعاء فيها:

يعني: من أهم ما نركِّز عليه في العشر الأواخر، ونحن نلتمس ليلة القدر: العناية بالدعاء، وفي مسألة الدعاء **من المفترض أن نُرَكِّز على الاستفادة من الأدعية القرآنية**؛ فهي أدعية مباركة وجامعة، وذات أهميّة كبيرة لنا:

*** من ضمن ذلك: الدعاء الجامع:**

الدعاء الجامع، الذي هو جمع خير الدنيا والآخرة وباختصار: {رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ}[البقرة: من الآية٢٠١]، هذا دعاءٌ عظيم، ودعاءٌ جامعٌ لخير الدنيا والآخرة، وفيه أَيْضاً طلب النجاة من النار، من عذاب الله، ودعاء ميسَّر، يستطيع أن يحفظه الكبير والصغير، يستطيع الجميع أن يحفظه، أن يردِّده، أن يُقْبِل به على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أن يركِّز أثناءه، فهو من الأدعية القرآنية المهمة جِدًّا.

*** من ضمن ما نُرَكِّز عليه في الأدعية: طلب المغفرة:**

الإكثار من الاستغفار من جهة، وفي الدعاء نفسه، وهناك أدعية كثيرة، وهذا ملحوظ في أدعية الأنبياء، في مقدِّمة ما يدعون به ويطلبونه من الله: المغفرة: (ربنا اغفر لي، رب اغفر لي) كم تتكرّر في دعاء الأنبياء في القرآن الكريم، وفي المأثور عن النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه».

*** من الأدعية المباركة المهمة، التي ينبغي أن يُركِّز الإنسان عليها في العشر الأواخر وهو يلتمس ليلة القدر: دعاء الراسخين في العلم:**

{رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ، إِذ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}[آل عمران: الآية٨]؛ **لأَنَّه** دعاءٌ بالنجاة من الزيغ، من زيغ القلوب، وما أخطر زيغ القلوب! **حالة خطيرة على الإنسان أن يزيغ قلبه، وينحرف عن نهج الحق، وعن طريق الحق، وينحرف إلى المعاصي، إلى الفساد، إلى الضلال، حالة خطيرة جِدًّا على الإنسان**، وهو دعاء من؟ دعاء الراسخين في العلم، الذين لم يغتروا، ولم يتكلوا على أنفسهم، بالرغم مما هم عليه من العلم الراسخ، والوعي العميق، والمعرفة الصحيحة القوية، فلم يتَّكلوا على أنفسهم، ولم يكتفوا بأنفسهم، ولجأوا إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» يطلبون منه أن ينجيهم من الزيغ، من زيغ القلوب، وهو دعاءٌ بالثبات، بالثبات على الحق، وعلى الاستقامة على الحق، فهو من الأدعية المهمة: {رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ، إِذ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ}.

*** من الأدعية العظيمة، والمهمة، والمباركة: دعاء الرَّبَّانِيِّين:**

والله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ذكره في (سورة آل عمران)، وهو الدعاء الذي كان يدعو به الربيون من أتباع الأنبياء «عَلَيْهِمُ الصَّلَاة وَالسَّلَام»: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}[آل عمران: من الآية١٤٧]، وهو دعاء مهم جِدًّا، كذلك دعاء بطلب المغفرة، بطلب التثبيت والنصر، وهو دعاء عظيم ومهم جِدًّا.

*** وكذلك من الأدعية المهمة، والمباركة، والعظيمة: دعاء أصحاب الكهف:**

دعاء أصحاب الكهف دعاء له أهميّة ومعنىً عميق ومهم: {رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا}[الكهف: من الآية١٠]، الإنسان بحاجة إلى أن يهيئ الله له الرَشَد من أمره؛ **لأَنَّ** الإنسان على مستوى ما يعانيه في حياته نتيجة توجّهات خاطئة، أو قرارات خاطئة، أو مواقف خاطئة، أو تصرفات خاطئة، لها نتائج تنعكس بشكل معاناة في حياة الإنسان، لكن بما يهيئه الله لنا في هدايته، وتدبيره، وتوفيقه، وما يتحقق على ذلك من النتائج: **ما فيه** الخير والسلامة، **وما فيه** الفوز والفلاح، **وما فيه** الظَفر بالنتائج العظيمة، ونحظى بالرعاية الإلهية، فنحن بحاجة إلى هذا الدعاء، وهو دعاءٌ مهم.

وهكذا هناك أدعية قرآنية أُخرى، هذا على سبيل المثال.

هناك أدعية مأثورة، عظيمة، مباركة: عن رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه»، **وعن** أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، أدعية مأثورة **عن** زين العابدين «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، أدعية مأثورة **عن** أهل البيت «عَلَيْهِمُ السَّلَام»، **عن** الصالحين من أخيار الأُمَّة، وهناك أَيْضاً ما قد أُعِدَّ وطُبِّع ووُزِّع للبرنامج اليومي من الأدعية، وتضمنت من الأدعية القرآنية، والأدعية المأثورة عن النبي «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه»، وعن أمير المؤمنين، وعن زين العابدين، أدعية جيدة يمكن الاستفادة منها.

فالدعاء هو من أهم ما نركِّز عليه في الليالي العشر ونحن نلتمس ليلة القدر، مع الإقبال على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والتركيز أثناء الدعاء؛ **لأَنَّ** هذا مهمٌّ جِدًّا، أن ندعو الله بتضرُّع، بإقبال.

v. مما هو مهمٌ أيضاً: الاستغفار والذكر:

الذكر بأنواعه الواسعة، من: تسبيح، وتهليل، وتحميد، وتكبير... وغير ذلك.

v. كذلك صلاة النافلة، مع الاهتمام بصلاة الفريضة:

جزءٌ من اهتمامات الإنسان بإقبال على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

v. وتلاوة القرآن:

تلاوة القرآن هي أَيْضاً من أعظم القُرَب إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ ولأَنَّنا نهتدي بالقرآن، عندما نتأمل في آياته، ونصغي لآياته، نستفيد، ننتفع، ومن بركات ليلة القدر يؤمَّل للإنسان ويرجى -والإنسان يرجو من الله الخير- أن ينتفع أكثر، وقد يكون ما ينتفع به في تلك الليلة مؤثراً تأثيراً عظيماً وإيجابياً على نفسه، على توجّهه، وعوناً له في نفسه، وتجاه مستقبله؛ **للاستقامة** على نهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والانتباه من جوانب هو يقصِّر فيها، أو ينبغي الاهتمام بها... وغير ذلك، يكتسب من هدى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» ما يزداد به وعياً، ونوراً، وبصيرةً، وفهماً.

v. أيضًا الإنفاق في سبيل الله، الصدقة، صلة الرحم:

هي من الأشياء المهمة، الأعمال الصالحة ميدانها واسع، ولا ندخل في التفاصيل.

من المهم أن يكون لدى الإنسان إقبال وتوجّه جاد بينه وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في عزمه وتوجّهه على الاستقامة على هدي الله، ونهج الله، والطاعة لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، مع الاستعانة بالله، الإنسان بحاجة دائماً إلى أن يكون ملتجئًا إلى الله؛ **ليوفِّقه**، ليعينه، ليثبِّته، ليسدده، لكن على مستوى القرار، عليه أن يقرّر، أن يتجه بجد، **هذه مسألة مهمة للإنسان فيما بينه وبين الله**، وفيما يكتبه له الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

فهذه بعض النقاط المهمة المتعلِّقة بالعشر الأواخر من بدايتها، ولالتماس ليلة القدر فيها.

في مستهل العشر الأواخر، في بدايتها، في ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك أَيْضاً ذكرى استشهاد أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، حَيثُ ارتقى شهيداً، ولحق بالرفيق الأعلى ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان، سنة أربعين للهجرة، هو استهدف غِيلةً، ضَرَبَه ابن ملجم لعنه الله، أشقى الأولين والآخرين، ضربه بالسيف في مسجد الكوفة، عندما خرج لصلاة الفجر، في ليلة التاسع عشر من شهر رمضان المبارك، وارتقى شهيداً في ليلة الحادي والعشرين.

أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» حظي بحسن الختام شهيداً فائزاً، في ليلةٍ مباركة، وهو متممٌ بذلك رصيده العظيم من الأعمال الصالحات، التي كان فيها سبَّاقاً، ومبادراً، ومتميزاً، وقد استقبل الشهادة بقوله: **(فُزْتُ وَرَبِّ الكَعبَةِ)**، هذا الاستقبال العجيب والعظيم والمميز، استقبلها وهو مؤمنٌ، وواثقٌ، ومبشَّرٌ من قبل، كما بشَّره رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه» بالشهادة شهيداً، فائزاً، مقبولاً عند الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وقد سَلِمَ له دينه؛ **لأَنَّه** عندما بشَّره النبي وأخبره بالشهادة، أخبره أنه سيُقتَل، وستخضب لحيته من دم رأسه، قال: **(أَفِي سَلَامَةٍ مِن دِينِي؟ قَالَ: نَعم)**، قال له رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه»: **(نَعم. قَالَ: إِذَا لَا أُبَالِي)**، فهو كان مستبشراً؛ **لأَنَّه** كان على طريقةٍ يفوز من سار عليها، وهو استقام على نهج الله، على الحق، على الصراط المستقيم، فلقي الله على ذلك، فكان يسير في تلك الطريق العظيمة: طريق الحق، الصراط المستقيم، ولقي الله على ذلك، **(فُزْتُ وَرَبِّ الكَعبَةِ)**.

والختام -بنفسه- أَيْضاً بالشهادة فوزٌ عظيم، بالرغم من أعماله العظيمة، من جهادٍ في سبيل الله، من مختلف الأعمال الصالحة، من سبقه، من إيمانه العظيم، من البشارات التي حظي بها فيما قبل، بشارات وثناء في آياتٍ قرآنية، فيما قاله أَيْضاً رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه»، **إلَّا أنه كان يرى الشهادة مقاماً أَيْضاً أسمى وأهم للارتقاء أكثر؛ فلذلك كانت أمنيَّةً له.**

فيما كان استشـهاده فوزاً عظيماً له، إلَّا أن ذلك أَيْـضاً كان خسـارةً رهيبةً على الأُمَّـــة، في مرحلةٍ خطيرة من أخطر المراحل التي تحَرّكت فيها فئة المنافقين، واستشـهاده كان باستهداف من قِبَل حركة النفاق في الأُمَّـــة، في ارتباطها لخدمة أعداء الإسلام؛ **لأَنَّ حركة النفاق في الأُمَّـــة هي حركة تخدم أعداء الإسـلام**، يعني: ليست حركةً أصيلة، هـي حركة لها امتدادها في ولائها، في عمالتها بأعداء الإسـلام، ومرتبطة بأعداء الإسـلام، فحركة النفاق التي حَمَل رايتها آنذاك طغاة بني أمية، اسـتهدفت أمـير المؤمنين عليـاً «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»؛ **لأَنَّه** يمثل أكبر عائـقٍ أمامهـا في أهدافها للسـيطرة عـلى الأُمَّـــة، والانحراف بالأمة، والتغيير لمسار الأُمَّـــة، والتزييف للانتماء الإسلامي للأُمَّـــة، كانت ترى في أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ» أكبر عائقٍ أمامها.

ولهـذا ندرك أهميّـة دور أمـير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ» بالنسـبة لنا كأمة مسـلمة، للأُمَّـــة الإسـلامية بشكلٍ عام، أنه **كما** قدَّم النموذج الكامل الراقي للإسـلام في مبادئه، وقيمه، وأخلاقه، وآثاره التربوي، وحمل راية الإسلام كجنديٍّ ومؤازرٍ لرسـول اللـه «صَـلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ وَسَلَّـمَ»، وأسهم إسـهاماً عظيماً في إقامة دين الله، والتصدي لأعداء الإسلام، **فهو** أَيْـضاً يمثل الامتداد الأصيل النقي للإسـلام، وهذه مشكلة حركة النفاق معه: أنه يمثل الامتداد الأصيل النقي للإسـلام، وهو الشيء الذي بيَّنه الرسـول «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْهِ وَعَلَى آلِـه»، ونبَّه عليه الأُمَّـــة، تجاه ما يعني لها دور عليٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»؛ **ولذلك** أتت النصـوص المهمة التي نقلتها الأُمَّـــة بمختلف مذاهبها:

- **مـن مثل قول رسـول اللـه «صَلَـوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْـهِ وَعَـلَى آلِـه»**: (عَـلِيٌّ مِنِّـي بِمَنزِلَـةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي).
- **ومـن مثل قوله «صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ» لعـلِيٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»**: (لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِـن، وَلَا يُبْغِضُـكَ إِلَّا مُنَافِق)، فنجـد أنَّ المنافقين لديهم مشـكلة، **ما هي مشكلتهم مع أمير المؤمنين «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»؟** أنَّه يمثـل الامتـداد النقي الأصيل للإسلام، وهم يسعون إلى تزييف شكل الإسلام بما يتوافق معهم.
- **مـن مثل قول رسـول اللـه «صَلَـوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْـهِ وَعَـلَى آلِـه»**: (عَـلِيٌّ مَـعَ القـرآن، وَالقرآن مَعَ عَلِيّ).
- **ومـن مثل قولـه**: (عَلِيٌّ مَعَ الحَـقّ، وَالحَقُّ مَعَ عليّ).

ولهذا ندرك أهميّة هذا الدور بالنسبة لنا، إذَا عرفنـا أنَّ من أخطر ما تسـعى لـه حركة النفاق في داخـل الأُمَّـــة هو التزييف للإسـلام: تقديم صورة مزيَّفة عن الإسـلام، تتأقلم وتتوافق مع الطغاة، مع المجرمين، مع الظالمين، مـع الكافرين أَيْـضاً، وهذه قضية خطـيرة، وقضية اسـتمر خطرهـا في داخل الأُمَّـــة، اشتغل على هذا النظام الأموي لدهر طويل، اشتغلت عليه أنظمة متعاقبة، ويشتغل عليه الأعداء في هذه المرحلة، في هذا العصر بشكل كبير جِـدًّا.

فالأعداء: اللوبـي اليهـودي الصهيونـي في المقدِّمة، يرى أنَّ الإسـلام في حقيقته النقية، في حقيقته الأصيلة، الإسـلام في أصله كما هو، يشـكِّل عائقـاً أمـام اللوبـي اليهـودي الصهيونـي، عائقاً حقيقيًّا؛ **لأَنَّ** البرنامـج اليهـودي الصهيونـي هو برنامج فساد، إجرام، رذيلة، منكر، باطل، ضلال... وهكـذا، اتِّجـاه في طريـق الانحـراف بالبشرية عن رسـالة الله، عن تعليمـات الله، والإسـلام هو دين الحق، والعدل، والنور، والفضيلة، والقيم، والقسط، والخـير؛ فأُولئك -بشِرِّهـم، وفسـادِهم، ومنكرهم، وباطلهـم، ورذيلتهـم، وفحشـائهم- يجـدون في الإسـلام أنَّه متبايـنٌ معهم، ويحصِّـن المجتمع مما يريدونه به، من: الإفسـاد، والشر، والإضلال... وغير ذلك، فهم يسعون إلى أن يزيحوا هذا العائق.

مـن وسـائل الإزاحـة لهـذا العائـق، هـو: التزييفُ، وتقديمُ صورة ممسـوخة، مشوَّهة، محسـوبة على الإسـلام، وليسـت هي الإسلام في حقيقتـه، ونقائه، وصورته الواقعيـة، وهذه قضية خطيرة؛ **ولذلك** نـرى بكل وضـوح، وبأدنى تأمل، أنَّه فيما يتعلـق بعصرنا الراهن، هناك عمل للأعداء (للوبـي اليهـودي الصهيونـي، وأتباعـه، أتباعه في الغرب، أتباعه من الصهاينة، من صهاينة النصارى وغيرهـم) **هنـاك عمـل في خطـين متوازيين، في مسألة التزييف، وتقديم صورة مشوَّهة مزيفة عن الإسلام:**

- **خـطٌّ معـيَّن، مبنـيٌّ عـلى حالة التشـويه بالتشـدّد والإفـراط، وتقديـم صـورة متزمِّتة، إجرامية، متوحشة عن الإسلام:**

وهذا هو المسـار التكفيري، يبرز تحت عنوان التشـدّد الديني، لكـن بطريقة بعيدة عـن الالتزام الديني، فيها إساءة، فيها إجرام، فيها وحشية، فيها تشـويه للجهاد في سبيل الله، فيها قتل الأبرياء، وفي المقدِّمة: المسـلمين، قتل للمسـلمين في أسـواقهم، في مسـاجدهم، في مختلف تجمعاتهم، واختيار جرائم معينة، مقيتة، وسلبية، ومشوِّهة جِـدًّا؛ فذلك الخط يتَّجـه عـلى أنه يمثل التشـدّد في الإسـلام، والالتزام الإسـلامي، والجهاد، **وهو في نفس الوقت يحقّق هدفين للأعداء:**

- **التشـويه مـن جهـة**، بالطابـع الإجرامي، الوحـشي، المتزمِّـت، والخـالي من أي رسـالة إيجابيـة في الحيـاة، ومـن أي دورٍ حضـاريٍّ في الحيـاة؛ **إنما** صـورة متزمِّتـة، متوحشـة، إجراميـة، عدوانيـة، ليـس لها مـشروع بنَّاء في هـذه الحيـاة، ولا مشروع حضـاري، يقدِّم حضارة الإسلام في هذه الحياة، وهم يشتغلون في هذا الاتِّجاه؛ **فيؤدِّي** الدور في التشويه.
- **وأيضـاً القتـل لأبنـاء الأُمَّـــة، التدمـير للأُمَّـــة، الاسـتنزاف للأُمَّـــة في** مقدراتها، **في** رجالها، **في** ثروتها؛ **لأَنَّه** يثير الفتن، ويفتح الجبهات على الأُمَّـــة مـن الداخل، ويصرّ على ذلـك، ولا يقبـل بأن يفتح الجبهـة ضد العدوّ الحقيقي للأُمَّـــة.

فبالرغم مما يحصل الآن في غزة، وما يشاهده كُـلّ العالم، وفي المقدِّمة المسلمون، من إجرام رهيب، وعدوان ظالم غاشـم، مـن قِبَل العـدوّ الصهيوني، ضد الشعب الفلسطيني، لا يتحَرّك التكفيريون، ولا تتحَـرّك لا القاعـدة ولا داعش لفتـح جبهة مباشرة لقتـال العدوّ الإسرائيلي، مع أنهم يقدِّمون أنفسـهم أنهـم يمتلكـون القدرة عـلى الاختراق لـكل الدول، الوصـول إلى أُورُوبا، الوصول إلى روسـيا، الوصول إلى أي بلـدٍ يريدون، وتفجـيرات فيه، وأعمال قتالية فيه... وغير ذلك، ينتشرون في عالمنا الإسـلامي في أي بلـدٍ يريدون، ينفِّذون جرائمهـم في مختلف البلدان العربيـة، إذَا حدّدت لهم بوصلة باتِّجاه قطر عربي، أو بلدٍ عربي هنا أو هناك، اتَّجهوا إليه أفواجاً، بزخم كبير، وضغط كبير، وقتال، وشراسـة، واستبسـال، ووحشـية، وإجـرام رهيب، لكـن باسـتثناء العدوّ الإسرائيلي، لا يريدون أبداً أبداً أن يفتحوا جبهةً عليه، ولا حتـى بالتحريض ضده، ولا حتى بالحديث عنه كعدو، يحاولون أن يهمِّشـوا هذا الجانب، **وكأَنَّه** لا يوجد شيءٌ اسـمُه اليهـودُ الصهاينة، يحتلون أرض فلسـطين، يقتلون الشـعب الفلسـطيني، يرتكبون أبشـع الجرائم في الاستهداف للشـعب الفلسطيني، **كأن** ذلك لا يوجدُ أبداً.

فهذا الخط الذي يصنعه الأعداء، ويشـتغلون عليـه، وهـو نسـخة لهـا مـا يشـابهها في التاريخ الإسـلامي، وُصُـولاً إلى ابـن ملجـم، لكـن الأعداء يشتغلون في اتِّجاه واحد.

- **والخـط الآخـر الـذي يوازيـه، هـو: خط التمييع، خط التمييع، والإفسـاد، وتقديم صورة غريبة عن الإسلام:**

يعني: تقديم نوع آخر ينتمي للإسلام، يدَّعي تمثيله للإسلام، وهو يستبيح الرذائل، والمنكرات، والفواحش، وسـيقيم مهرجانات للفحشاء والمنكر، ويعمل الأعمال الفظيعة، وإلى درجة أنهم في فرنسـا عيَّنوا إماماً لمسـجد، وهو بصفة إمام مسـجد، وهو يُشِـيد بمن يرتكبون جرائم الشـذوذ، وما يسمّونه بالمثلية، ويتحدث عنها بتشجيع، وتحفيز، وترغيب، وإشادة، وكأن الموضوع عاديٌّ في الإسلام.

فهم يشتغلون ويعملون في خطين متوازيين؛ لتزييف صور محسـوبة على الإسلام، لكنها سلبية؛ **لإبعاد** الناس عن الإسـلام في أصالتـه، في نقائه، في مبادئـه العظيمة، التـي ترتقي بالإنسـان، في قيمه الحضارية، في قيم الحق، والعدل، والقسط، والخير، والمشروع الحضاري الإسلامي الحقيقي البنَّاء.

وهذه هي مشـكلتهم مع أمـير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»؛ لأَنَّه يمثل الامتداد الأصيل للإسلام، وندرك أهميّة ذلك فيما يعنيه لنا، هو نموذج يجسِّد تكامـل الإيمان وعياً، وبصـيرةً، وجهـاداً، ورحمةً، وحكمـةً، وإنسـانية، **فأمير المؤمنين هو نسـخة للإسـلام، تجسَّـدت في أرض الواقع، ولامتداده النقي والأصيل.**

في ختـام الكلمـة نتحدث للتـبرك ببعض من النصـوص التي قالها أمـير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في لحظاته الأخيرة، في الليالي الأخيرة من بعد إصابته، من وصاياه.

لَمَّا استهدف أمير المؤمنين علي «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، أثنـاء خروجه لصـلاة الفجر في ليلة التاسـع عشر من شـهر رمضان المبارك، سـنة أربعـين للهجرة، بعد أن أُصيب بالسـيف على رأسـه الشريف، استند إلى اسـطوانة المسـجد، والدماء تسـيل على شيبته، وضجَّ الناس في المسـجد بالبـكاء، كهيئة يوم قُبِض فيه النبـي «صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَـيْـهِ وَعَـلَى آلِه»، في تلك اللحظات وهو يسـتند إلى اسطوانة المسجد، والدماء تسـيل على شـيبته، إثر إصابته فورًا، ابتدأ خطيباً، وتحدث مع الناس في خطابه الأخير، فقال بعد الثناء عـلى الله تعالى، والصلاة على نبيه «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ»: (أَيُّهَا النَّاسُ، كُـلّ امرِئٍ لَاقٍ مَا يَفِرُّ مِنهُ فِي فِرارِه، الأَجلُ مَسَاقُ النَّفسِ، وَالْهَـرَبُ مِنـهُ مُوَافَاتُـه)، **يعني:** الإنسـان مهما بقـي في هذه الحياة وهو يتوقـى، ويحاذر بفطرته، وغريزته، وما وهبه الله إياه، لسـلامة نفسـه، ودفع الموت عن نفسـه، ودفـع الخطر عن نفسـه، إلَّا أنه عندما يأتي الأجل، يلقى الإنسان أجله، تأتي النهاية الحتمية والرحيل من هذه الحياة.

(الأَجلُ مَسَاقُ النَّفس، وَالهَرَبُ مِنهُ مُوَافَاتُه، كَم أَطرَتُ الأَيّـام أَبحثُهَا عَنْ مَكنُونِ هَذَا الأَمر، فَأَبَـى اللهُ إِلَّا إِخفاءَهُ)؛ لأَنَّ رسـول الله «صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَـيْـهِ وَعَلَى آلِـه» كان قد أخبره أنه سـيختم له بالشـهادة، وسـيقتله أشـقى الأُمَّـــة، شـخص محسـوب ينتسـب إلى هذه الأُمَّـــة، ولكنـه مجرمٌ، شـقيٌّ، خائبٌ، خاسر، جلب الشـقاء عـلى الأُمَّـــة، فبقيـة التفاصيل: [أيـن؟ ومتـى؟ في أي لحظة؟]، هـذه أمور يقول: كم بحثتُها، وكم بحثتُ عنها، وكم فكرتُ فيها، ولكن تأتي في وقتٍ معين ولم يكن عالماً ببعض التفاصيل التي ستواجهه.

(فَأَبَى اللهُ إِلَّا إِخفاءَهُ، هَيْهَاتَ عِلمٌ مَخزُونٍ، أَمَّـا وَصِيَتِـي: فَاللـهَ لَا تُشرِكُـوا بِـهِ شَـيئاً)، يعني: ابقـوا على ملة التوحيد، في التوجّـه نحو الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في الالتزام بعبادته، والخضوع لنهجـه، والالتـزام بهديـه، اتِّجهـوا هـذا الاتّجاه، **(وَمُحَمَّـداً «صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» فَـلَا تُضَيِّعُوا سُـنَّتَه)،** التزمـوا بالأسـوة والاقتـدَاء بالرسـول «صَلَـوَاتُ اللَّـهِ عَلَـيْـهِ وَعَـلَى آلِه»، **(أَقِيمُـوا هَذِينِ العَمُودِين، وَأَوقِـدُوا هَذِينِ المِصبَاحِين، وَخَلَاكُم ذَمٌّ مَا لم تَشرُدُوا)، يعني: إِذَا** اتجهتوا هذا الاتّجاه، فهو الاتّجاه الذي تؤدُّون ما عليكم، وتسـلمون فيه من الذم، واللوم، والعقاب، **(مَا لم تَشرُدُوا):** ما لم تخرجوا عن هذا الطريق.

(حُمِّـلَ كُـلّ امرئٍ مِنْكُـم مَجهُودَهُ، وَخُفِّفَ عَـنِ الجَهَلَـة)؛ لأَنَّ اللـه كلفنا ما نسـتطيع، وما هو في طاقتنـا، **(رَبٌّ رَحِيم، وَدِيـنٌ قَوِيم، وَإِمَامٌ عَلِيـم، أَنَا بِالأَمـسِ صَاحِبُكُمْ، وَأَنَـا اليُومَ عِبرَةٌ لَكُـم، وَغَـداً مُفَارِقُكُم، غَفَـرَ اللـهُ لِي وَلَكُم، إِنْ تَثْبُـتِ الوَطَأَةُ فِي هَـذِهِ المَزَلَّة فَـذَاك)، يعني:** إن أنا شـفيت هذه المرة من هذه الجراحة، وبقي لي من أيامي فـذاك، **(وَإِنْ تُدْحَض القَدَم)، يعني:** إن لم أُشفَ من هذه الجراحة، وكُتِبَ لي الرحيل والشهادة، **(فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفيَاءِ أَغصَان، وَمَهَابِ رِيَاح، وَتَحْتَ ظِلِ غَمَـام، اضمَحَلَّ فِي الجـوِ مُتَلَفِّقُهَا، وَعَفَى فِي الأَرض مَخَطُّهَـا)،** وهذا تصويـر بليغ لظروف هـذه الحياة، كيف تمضي بسرعة، وكأننا عبرنا منها عبوراً سريعاً، عشنا فيها هذه الأجواء: سحابها وهو فوقنـا، ورياحهـا وهي تهب علينـا، ومتغيرات هذه الحيـاة التي سرعان مـا تعبُر، وتنتهـي، وتتلاشى، ونرحل من هذه الحياة.

(فَإِنَّـا كُنَّـا فِي أَفيَاءِ أَغصَان، وَمَهَـابِ رِيَاح، وَتَحْتَ ظِـلِ غَمَام، اضمَحَلَّ فِي الجـوِ مُتَلَفِّقُهَا، وَعَفَـى فِي الأَرض مَخَطُّهَـا، وَإِنَّمَـا كُنْـتُ جَاراً جَاوَرَكُـم بَدَنِـي أَيَاماً)؛ لأَنَّ نفسـه وروحه كانت متَّجهـة إلى الله، متصلـةً بالله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **(وَسَتُعقَبُونَ مِنِّي جُثَةً خَلَاءً سَاكِنَةً بَعدَ حَرَاك، وَصَامِتَـةً بَعدَ نُطق، لِيَعِظُكُـم هُدُوِّي، وَخُفُوتُ إِطرَاقِي، وَسُـكُونُ أَطـرَافِي)، يعني:** خذوا العبرة مني بعد شـهادتي، عندما تشـاهدون جثماني، لم يعد فيه حركة، ولا حياة، ولا نطق... ولا شيء، خذوا العظة والعبرة من ذلك.

(فَإِنَّـهُ أَوعَظُ لِلمُعتَبِرِين مِـنَ المَنطِقِ البَلِيغ، وَالقَـوْلِ المَسْـمُوع، وَدَاعِـي لَكُـم)، يودعهـم، **(وَدَاعِـي لَكُـم وَدَاعُ امـرِئٍ مُرصِـدٍ لِلتَّلَاقِـي)؛ لأَنَّـه** كان مُعـداً ومسـتعداً للقـاء اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، **(غَداً تَـرُونَ أَيَامِـي)؛ لأَنَّهم** لم يعرفوا قدره، ولا قدر وجـوده ودوره العظيم، **(غَداً تَرُونَ أَيَامِي، وَيُكشَـفُ لَكُمْ عَنْ سَرَائِرِي، وَتَعرِفُونَنِي بَعدَ خُلُـوِّ مَكَانِي، وَقِيَام غَـيرِي مَقَامِي، وَاللهِ مَـا فَجَأَنِـي مِنَ المَـوْتِ وَارِدٌ كَرِهتُـه، وَلَا طَالِعٌ أَنكَرتُـه)، يعني:** لم يتفاجأ، ليس قلقاً من مسـألة رحيله من هذه الحياة بعد أن حظي بالشهادة، وهو في ذلـك الإعداد للعمل الصالـح، والأعمال العظيمة، والرصيـد العظيـم، الذي قـد أعدَّه ليلقـى الله به، **(وَإِنَّمَا كُنْتُ كَقَارِبٍ وَرَد)،** كالذي كان يطلب الماء في الليـل، ووصل إليه، **(وَإِنَّمَا كُنْـتُ كَقَارِبٍ وَرَد، وَطَالِبٍ وَجَد، وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ).**

نكتفي بهذا المقدار...

وَنَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

حركة النفاق التي حَمَل رايتَها آنذاك طغاةُ بني أمية، استهدفت أميرَ المؤمنين علياً -عليه السلام- لأنه يمثل أكبرَ عائقٍ أمامها في أهدافها للسيطرة على الأُمَّـة، والانحرافِ بالأمة، والتغيير لمسار الأُمَّـة

أمير المؤمنين هو نسخة للإسلام، تجسَّدت في أرض الواقع، ولامتداده النقي والأصيل

«حريةٌ إلى الأبد أو عبوديةٌ إلى الأبد».. عن مِحّراب عصر الجمعة أتحدَّثُ

عبدالإله محمد أبو رأس

إلى أُولئك الذين لايزالون -إلى اليوم- يعتنقون العبودية!!
هل أدلكم على مِحّراب ينجيكم من دهاليزها؛ محراب فيه تعتنقون الحرية، وفيه تتخلصون من القيود الإذعانية، وفيه تباع الحرية بثمنٍ لا يكلِّفُكم سوى خروجكم لميادين الشرف والبطولة؛ إنه محراب عصر الجمعة؛ فيه تُعتق رقابكم لوجه لله، وفيه تَكسّر العبيد أغلال العبودية.

وليعلَمِ الذين ما زالوا يساومون حتى اللحظة؛ أن الموقف اليوم لا يُشترى بالمال! والحرية لا تُباع بثمن بخسٍّ، والأمن والأمان لا يمكن شراؤه بالمال، أَو بتطبيع الحكام، وهل وجد شاهُ إيران الأمان في حُضن الأفاعي.

لا عذرَ لكم -اليوم- ولو ألقيتم معاذيرَكم، إن «المعركةَ» معركة الجميع، والمزادُ فيها علني والأبواب مفتوحةٌ على مِصراعَيها للمزايدين، والسّباق -فيها- محموم، والقضية قدر محتوم، والربح أكبر من الخسارة، والمكسب صاف، والمغامرة تستحق، والحرية «مزاد» وسوف يقطف ثمارها الأحرار، بينما سكوتكم خيانة، واللامبالاة جريمة، والتطبيع تركيع، والصمت سوف يكلفكم حياتكم، والتغاضي والتجاهل وإغماض العين سوف يفقدكم حريتكم وكرامتكم ودنياكم وآخرتكم.

سوف تدفع -أيها الإمّعة - أغلى ثمن عند عدم قولك كلمة الحق، وثمنًا عند عدم خروجك لمحراب الصدع والجهر، وسوف تدفع ثمنًا عندما تعلن استسلامك، وعندما تتنصل عن قضيتك، وعندما تلجأ إلى خيار الهروب من المواجهة الحقيقية بخطرها الحالي والوشيك، وسوف تفقد أغلى ثمن عندما تخسر كُلّ شيء.

لا تحسبوا -أيها القطيع - كُلّ ما يجري اليوم من أحداث أمرًا هيناً، إنه سوف يُشكل المستقبل، مستقبل أولادنا وأحفادنا لعدة سنين مقبلة، بل سوف يشكل نوع الحياة المقبلة بخيرها وأمنها وسلامها وحريتها..

لا تجبروا التاريخ -حقًا- على توثيق عبوديتكم؛ فالحق واضح! وليس على يسار الحق إلا الباطل، وأعلموا أن ثمن السكوت اليوم -باهظ - سوف يفقدكم كُلّ شيء، وَإذَا لم تدفعوا أنتم الثمن اليوم؛ سيدفع أبنائكم وأحفادكم ثمنًا أغلى بكثير في الغد.

لا تستصغروا الخروج إلى الساحات للدافع عن القضية، ولا تستصغروا المسيرات الحاشدة، والمظاهرات الشعبيّة، والمقاطعات الجذرية، ولا تستهينوا بصرخات الشعب اليمني وخروجه للميادين رافِعًا شعار الحرية، وينادي بنداءات المظلومية.

نحن مسؤولون اليوم عن الجهاد؛ لا عن النصر، عن الخروج؛ لا عن الصمت، عن المقاطعة؛ لا عن المبايعة، مسؤولون كُلّ بحسب إمْكَاناته وقدراته، وكلُّ شيء في هذه الحرب له أثره، فلا تستصغروا ما يمكننا فعله، كُلّ في مجاله.

لو كانت الصواريخ عبثيَّة؛ لما جاؤوا بحاملات الطائرات للمياه البحرية، ولو كانت المُسيّرات صُورية؛ لما جاؤوا بطائراتهم لضرب المدن اليمنية؛ كُلّ هذا ليساندوا دولة الاحتلال التي زرعوها كالشوكة في حلوقنا! ولو كانت المَسِيرات الحاشدة عصر كُلّ جمعة لا تنفع؛ لما ثارت أقليات غربية تندّد وتستنكر وتضغط على حكامها طالبةً وقف العدوان!!

ولو كنا مُجَرّد بضعة إرهابيين متقرصنين -كما يزعمون-؛ لما وقفوا مذعورين من الحشود الغفيرة التي تخرج عصر كُلّ جمعة للميادين، ولو كانت الخطابات لا تُجدي؛ لما تسمَّروا أمام الشاشات يسمعون كلام القائد خوفاً من الوعد والوعيد، ومن البيان الصادر عن العميد سريع؛ يحلِّلون ويستفتون، ولما شعرنا نحن -حينها- بشيء من العزَّة تدبُّ فينا.!

ولو كانت المنشورات -حقًا- في مواقع التواصل غير مجدية؛ لما حذفوها قطعًا، ولما قيّدوا الحسابات تلوى الحسابات مرارًا وتكرارًا؛ خوفاً من افتضاح معيارهم الساذج، وتحالفهم الفاشل، ولكنها معركة وعي، وصناعة رأي عام!.

«ألم تُشاهدوا الـ «BBC» كيف تكذب، والـ «CNN» كيف تُدلِّس، وَ«الجارديان» تطرد رسَّامها «ستيف بيل» بعد أربعين سنة من العمل لديها فقط؛ لأَنَّه انتقد إجرام رئيس حكومة الاحتلال برسم ساخر؟».

هذه معركة أُمَّة كاملة لا معركة غزَّة وحدها، غزّة هي رأس الحربة فقط؛ والمعركة إنما هي معركة عقيدة لا معركة جيوش، والجهاد هو جهاد وجود؛ لا جهاد حدود! فخُذْ موقعك منها بحسب مجالك، بالمال، بالسلاح، بالممانعة، والمقاطعة، والتظاهر، وكتابة المنشورات في مواقع التواصل، والمقالات في الصحف المضادة.

لا تستهينوا بالجبهة الثقافية بمختلف أنواعها من إعلام مرئي ومسموع إذاعي، ومن صحف إلكترونية وأُخرى ورقية مباعة، ومن برامج وندوات ومؤتمرات ولقاءات ومَسِيرات ودراسات وأبحاث وغيرها، وبإسكات التافهين والمتصهينين.

خِتامًا: خُذْه بقلبك، المهم أن تصطفَّ بعواطفك وجوامحك مع أُمَّتكَ، ومع قضيتك ودينك وعروبتك وانتمائك؛ ولا تستهِنْ بما يفعله الآخرون؛ حتى ولو كان موقفًا فردياً.

العِدوانُ على غَزة بأيادٍ عربية عِبرية

تهاني الشريف

لقد كانت اللقاءات سابقًا في السنوات التي مضت مُستمرّة تجمع بين العرب والغرب، والذين بدوا محملين برسالة التطبيع بين دول عربية مع الكيان الصهيوني بينما كانت إدانات شعبيّة واسعة والشعب اليمني كان يؤكّد ولا زال تضامنهُ مع فلسطين والقُدّس ولكن استمرت اللقاءات وانكشف المستور وَبِيعَتِ القضية لليهود بلا ميثاق..!

فلا عجب اليوم من رؤية العالم الصامت ونرى الأيادي العربية المتمثلة بدول الخليج على رأسها «النظام السعوديّ» والّذي يقوم بإمدَاد الكيان الصهيوني في مواصلة الجرائم البشعة المتواترة بحقِ الإنسان الفرد من الرجال والأطفال والنساء والأرض، الأكثر والأبشع من سابقاتها، حَيثُ ازداد الحصار المُطبق عليهم، وجعلوهم لا يتنفسون إلا الغبار، ولا يعرفون سوى طريق الضياع والشتات، ولا يرون إلا القتل والدمار والدماء، وجعل العالم المُنافق يعتاد رؤية مثل هذه الجرائم وكأنها أعمالٌ روتينية يقومون بمشاهدتها، وهم يقومون بإنجازها وكأنهم ليسوا من بني آدم، لهم حق المعيشة الآمنة في بلادهم وأرضهم مثل غيرهم؛ بل استمر العدوّ السعوصهيوأمريكي يهدون غزة صواريخ الموت والدمار التي لم تتوقف ثانيةً واحدة؛ بل وما زالت الدّماء الحمراء تلون مُدن فلسطين يوماً بعد يوم؛ فأبداً لا عجب منّا منهم اليوم؛ فبني «إسرائيل» وآل سلول من أساطير الأولين كانوا آيات، حَيثُ جادت أنفسُهم النفاقَ مع الله وتكذيبه -عزّ وجلّ شأنه- وجادت في مخالفة أوامر الأنبياء وقتلهم، واليوم أَيْضاً تُجيد مشاعرهم ممارسة الإجرام، وهم من أوصل حال الأُمَّة العربية والإسلامية إلى هذا المستوى المتدني من الذُّل والهوان وجردها من مرتكزات النّهوض والاستقرار وسلبها مقومات الشموخ والاعتزاز.

فبعد كُلّ هذه المواقف التي مرت وأظهرتها دول الخليج التي أصبحت في الصورة أكثر وضوحاً اليوم، والصمت يُؤكّد المؤكّد بأن العدوان على غزة بأيادٍ عربية -عبرية، سرية -علنية، يتلقون الأوامر لتنفيذ المشروع الأمريكي اليهودي في المنطقة وحماية كيان العدوّ الإسرائيلي، ومن الأهداف المرسومة والتي يسيرون عليها اليوم قيد التنفيذ بالإبادة البشرية الجماعية، والتي يليها مواصلة الاحتلال المُباشر الكُليّ لفلسطين ولكل الدّول العربية المجاورة لها، حَيثُ مخطّطات مشاريعهم اليهودية مُستمرّة للوصول لبيت الله في الحرم المكي، ومن الواضح أنه قد تمّ الوصول للمُراد الرئيسي ولكن بشكل سري بينهم علني للجميع وكلنا نعلم بذلك ونفهم ونعي جيِّدًا مَا هو المقصود..!

إنّ الكيان الصهيوني اليوم يُريد أن يُشكل له إقليماً من مساحات الدول العربية والإسلامية..!

وجب اليوم أن نُغيِّرَ مسارات تنفيذ أهداف العدوّ وليصبح الصراع أشد من ذي قبل؛ فمعركة اليوم هي معركة الدّفاع عن الشرف والدّين والأرض معاً، اليوم انتهاكات كبيرة يُقوم بها العدوّ على نساء أمتنا العربية والإسلامية على مسمع ومرأى من العالم الصامت الخانع المذنب الخاضع للذُّل، لقد تمادت أياديهم وطالت شرف نساء أمتنا ليراهنوا على انهزامنا في الميدان، ولرفض ظنون الانهزام في مخيلتهم الواهمة وجب تحريك منصات الإطلاق اليوم وتوجيهها أولاً نحو أهداف خليجية جزاء تطبيعهم سابقًا وارتكاب جرائم حرب مع الكيان الصهيوني والتفريط بالمقدسات والارتهان بأحضان قوى الاستكبار العالمي، وثانياً إعلان ساعة الصفر ورفع الجاهزية وبدء تكثيف ضربات الصواريخ البالستية طويلة المدى وإدخَالها أعماق أراضي العدوّ الإسرائيلي والأمريكي وتفعيل الطيران المُسيّر لتحقيق المزيد من الهجمات على مواقع العدوّ في المنطقة ليعُم السلام لأبناء غزة، وإقامة العدل الإلهي، تطبيقًا لقولهِ تعالى: {فَلاَ تَأس عَلَى القَومِ الفَسِقِينَ}.

سِرُّ صُمود وثَبات وانتصار رجَال الله

عبدالله علي هاشم الذارحي

المتأمل في التاريخ يجد عندما يكون للإنسان هدفٌ وقضية، وعندما يتسلح بقوة الإيمَان والإرادَة والعزيمة وتوجد قيادة ربانية حكيمة توكلت على الله، ووثقت بالله واعتمدت عليه تعالى؛ فَإنَّ العديد من المعجزات تتحقّق دونما عناء أَو مشقة، هذا فعلاً هو الذي عايشناه وشاهدناه يتجلى أمام أعيننا في الحرب المصيرية التي فُرضت علينا من تحالف قوى العدوان السعو صهيو إمار أمريكي للعام التاسع على التوالي..

ها قد دشّنت قيادتنا السياسية والعسكرية وأحرار الشعب اليمني العام العاشر من الصمود اليمني بوجه قوى العدوان الغادر وحصاره الغاشم، ما زلنا نخوض معركة النفس الطويل بالإيمان بالله وبالتوكل على الله، وبالإرادَة والعزيمة والصمود والثبات التي تشبع بها رجال الله من الجيش واللجان الشعبيّة وساروا عليها منذ الوهلة الأولى من الحرب، كان لها النتائج المرجوة التي وعد الله بها أولياءَه المؤمنين الظفر والنصر على أعداء الله.

عقبَ مرور تسع سنوات من العدوان والحصار وقطع المرتبات وَ... إلخ، ها هو الشعب اليمني يحقّق الإنجازات والانتصارات المتتالية على العدوّ، وما كان يظنه العدوّ سهلاً وأنه سيحقّق أهدافه ومخطّطاته الرامية لاحتلال اليمن وتركيع شعبه في أيام معدودات أصبح للعام التاسع من سابع المستحيلات؛ فرجال الله ببطولاتهم الأُسطورية حقّقوا المعجزات بكل مجال..

خلال هذه السنوات التي تعتبر سنواتٍ عجافًا بالنسبة للشعب اليمني نتيجة الحرب الظالمة والحصار الجائر، تعلَّم دروساً عظيمة في التضحية والعزيمة والإباء، وتعلَّم الصبر والجَلَدَ والحياة الكريمة رغم شظف العيش وقلة المُؤون، إلا أنه يعيش بعزة وكرامة وصار يشار له بالبنان في مواجهته لقوى الطغيان..

لقد ودّعنا العام التاسع من العدوان، وبكلمة السيد القائد عشية ذكرى الصمود التاسع قال (ع): «قادمون في العام العاشر بالقدرات العسكرية المتطورة لحماية شعبنا ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم والتصدي لمؤامرات الأعداء.

قادمون بجيش منظّم مؤمن مجاهد جمع بين التجربة الفعلية والبناء.

قادمون بالتعبئة العامة وبوعي شعبي غير مسبوق وتماسك تام لجبهتنا الداخلية.

لقد رسم السيد القائد ملامحَ العام العاشر بوضوح وقوة واقتدار..

بالتالي فَإنَّنا قادمون في العام العاشر ونحن نمتلك من القدرات العسكرية والمعنوية والمادية والنفسية ما لا يتخيلُها العدوّ، وأن النصر حليفنا بإذن الله تعالى، خَاصَّة وأن في يمن الإيمان والحكمة رجالاً صدق فيهم قول الله سبحانه وتعالى: (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) [الأَحزَاب: ٢٣] صدق الله العظيم، ونحن على ذلك من الشاهدين على ما سبق، والعاقبة للمتقين.

9 أعوام وتدشيناً للعاشر: اليمن في تطور عسكري من الدفاع عن النفس إلى الإسناد لفلسطين

أصيل نايف حيدان

9 أعوام مرت واليمن يقف شامخاً أبياً بقائده المغوار السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله- وشعبه المجاهد العظيم..

فعلى مستوى دول العالم نلاحظ على مدى الأعوام الماضية أحداث تتقلب وأقنعة تتكشف وأنظمة تسقط وتتهاوى والجمهورية اليمنية منذ ثورة الـ21 من سبتمبر ترتقي بين البلدان مُرورًا بالعدوان ووُصُولاً لما نحن فيه الآن!!

كان هناك المخطّط الأمريكي البريطاني العدواني بتنفيذ سعوديّ إماراتي يراد به احتلال اليمن وشرذمتها، حَيثُ وكانت قبل ثورة الـ21 من سبتمبر 2014م في حالة احتلال بمعنى الكلمة، فأتت الثورة الفتية بعزيمةٍ عالية وإصرار منقطع النظير طردت المحتلّ وحقّقت الاستقلال لليمن وشعبه من الوصاية الأمريكية.

عندما نجحت الثورة لم يهدأ للأمريكي بال، فحاول بدءاً بزعزعة الأمن والاستقرار في الجمهورية بإرساله لعناصر القاعدة وداعش لتنفيذ مخطّطات إجرامية تقلق السكينة العامة، ولم ينجحوا في مخطّطهم بفضل الله وبفضل رجال الأمن وعلى رأسهم «ظل القائد» الشهيد المجاهد اللواء «طه المداني» الذي كان يعمل وبجانبه الرجال الصادقين في تحقيق الأمن والاستقرار للمواطن إلى أن تحقّق بحمد الله وبتضحيات الشهداء ودماءهم الزكية.

لجأ الأمريكي بعد ذلك لاستخدام مرتزِقته الذين فروا لفنادق الرياض وأبو ظبي لتشكيلهم كحكومة أسموها «شرعية» وتنفيذ العدوان على الجمهورية اليمنية في الـ26 من مارس 2015م، فتحَرّك المقاتلون من كُلّ حدبٍ وصوب لمواجهة هذا العدوان الغاشم الذي استهدف كُلّ مقومات الحياة في اليمن وأعلن حصاره بحراً وجواً وتسبب في معاناة أبناء هذا الشعب الصامد.

توالت الأحداث عاماً بعد عام والمجاهدين ينكلون بأقزام العدوان في مختلف الجبهات، وُصُولاً لليوم الوطني للصمود في العام الثالث من العدوان ليطل السيد القائد في كلمته الرافعة لمعنويات الشعب والجيش معلناً كلمته الشهيرة «قادمون» التي يدشّن بها عاماً بعد عام من الصمود والمواجهة، وهُنا سأترك لكم اقتباسات من إطلالاته في 26 مارس من كُلّ عام التي يعلن فيها «قادمون» قولاً وفعلاً:

– قادمون في العام الثالث، بعون الله، بانتصار وثبات وتضحيات ومواقف مشرفة ترضي الله عنا، وترضي رسوله عنا.

–قادمون في العام الرابع بمنظوماتنا الصاروخية المتطورة التي تخترق كُلّ أنواع أنظمة الحماية الأمريكية، بطائراتنا المسيرة وعلى مدى بعيد، وبتفعيل غير مسبوق للمؤسّسة العسكرية.

– قادمون في العام الخامس قادمون في العام الخامس بتعزيز كُلّ عوامل الصمود.

– قادمون في العام السادس معتمدين على الله، متوكلين عليه، بمفاجآت لم تكن في حسبان تحالف العدوان، وبقدرات عسكرية متطوّرة بإذن الله تعالى، وبانتصاراتٍ عظيمة إن شاء الله، طالما استمر هذا العدوان والحصار.

– قادمون في العام السابع من موقعٍ متقدم على مستوى التصنيع العسكري والتقدم الميداني والوعي الشعبي والزخم العسكري والإنجاز الأمني والصمود الاقتصادي والثبات السياسي والالتزام بالموقف الإيماني.

– قادمون في العام الثامن بالتوكل على الله بجحافل جيشنا المجاهد الصابر، وبصواريخنا البالستية، بطائراتنا المسيّرة المنكلة بالأعداء، البعيدة المدى، وبإنتاجنا الحربي وأسلحتنا البحرية التي تغرق الأعداء.

– قادمون في العام التاسع بالطيران المسير متجاوزة كُلّ الدفاعات الجوية، وبقدرات بحرية تطال كُلّ هدف في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي وكافة الجزر.

وأخيرا وتصديقاً لوعود القائد التي يطلقها في كُلّ عام وتُنفذ على أرض الواقع.. ها هو يطل علينا في هذا العام ويقول:

– قادمون في العام العاشر بالقدرات العسكرية المتطورة لحماية شعبنا ومساندة الشعب الفلسطيني المظلوم والتصدي لمؤامرات الأعداء.

وفي اليوم الوطني للصمود فقد أعلنت قواتنا عن 6 عمليات عسكرية بصواريخنا الباليستية وطائراتنا المسيّرة محلية الصنع استهدفت بأربع عمليات سفن أمريكية وبريطانية في البحر الأحمر وخليج عدن كانت متجهة لموانئ فلسطين المحتلّة، وعملية أخرى استهدفت مدمّرتين حربيتين أمريكيتين في البحر الأحمر، وفي عملية أخرى على عدد من الأهداف في أم الرشراش «إيلات».

وكذلك خرج الشعب اليمني الصامد الأبي في يوم الجمعة، -كالعادة- بمسيراتٍ مليونية بحشودٍ أضخم من ذي قبل في مسيرات «قادمون في العام العاشر، وفلسطين قضيتنا الأولى»، ليثبت بذلك الخروج أنه شعب الحكمة والإيمان الذي لن يتخلى عن القضية الفلسطينية رغم عدوان 9 أعوام وبدءاً بالعاشر وتكالب قوى الشر والعدوان عليه.

الصراعُ بين اليهودية والإسلام

عبدالرحمن مراد

فكـرة الـصراع الأيديولوجي والمعـرفي بين اليهودية والإسـلام بدأت منذ بواكير الإسلام الأولى، حَيثُ كان الصراع في بواكيره الأولى صراعـاً عسـكريًّا انتهى بهزيمة اليهود وشـتات أمرهم وضعف شـوكتهم، ثم تحول الـصراع إلى صراع معـرفي وأخلاقي وتفكيك قيـم وزرع قيـم، وتداخل مع الفكرة العقائديـة حتى تخرج عن فطـرة اللـه من خـلال وضـع الأحاديـث المكذوبة على الرسـول الأكرم، حَيثُ نشط اليهود في هذا المجال نشاطاً ملحوظاً فوضعوا الأحاديث ونسبوها إلى رسول الإسلام عليه الصلاة والسلام، وظل الجـدل حولهما قائماً إلى أن اسـتطاع الكثير مـن العلماء فرز ما اسـتطاعوا، وظل الكثير باقياً يـبرّر لبعض الجماعات الكثير من الأفعال اليوم.

لـم ينطـفِ جمر الحقد اليهـودي منذ فجر الإسـلام إلى اليوم، وبالتـالي فالصراع العقائدي ظل مشـتعلاً منـذ الدعوة إلى زمننـا، والتأثير الذي أحدثوه في النسـق الثقافي في زمن الخلافة ما يزال فاعلاً في تنمية الموجّهات التي تخـدشُ وجهَ الفطرة ووجه الإسـلام، فكل الحركات والجماعات الإسـلامية أو التـي تدَّعي الغيرةَ على الإسـلام اليوم، هي نتاج ذلك الاشـتغال الذي تأسـس في زمن الخلافة، ذلك أن الأحاديث التي اصطلح أهل الديار الإسلامية على تسميتها بالإسرائيليـات، جـاء في زمننا المعاصر من يثبت بعضهـا ويقر بصحته، وينفي الآخر ويقول بضعفه، فشـاع في تيار أهل السنة والجماعة على وجه الخصوص التسـليم والإقـرار؛ فأي موجـه يقره الألبانـي يصبح فاعـلاً ثقافيًّا ومحركاً وجدانيًّـا يحتج به الخطباء والمرشـدون من تيار أهل السـنة والجماعة، وحين يسـلمون بصحـة النص المنسـوب إلى النبي يلوون ألسـنتهم بالدلالـة القطعية للنـص القرآني؛ ولذلك نجد عند الكثير من أهل السُّـنةِ الثبـات؛ فالقرآن عندهم ليـس موجهاً بل نصاً مقدسـاً ثابتاً يتعبدون به، وهم أكثر ميلاً إلى السـنة التي يرون فيها التفسـير الحقيقي للقرآن، ولذلك التبس عليهم الأمر وانحرف المسار ووقفـوا بـكل رباطة جأش ضد من يقـول بفعالية القـرآن وحيويته في صناعة الحيوات والحضارات وبناء الإنسان.

اليوم نشـهد نتائـج هذا الانزلاق الفكري والثقافي الـذي حدث منذ زمن مبكر فأحـدث انحرافـاً حقيقيًّا، هذا الانحـراف أضعف الطاقة الكبـيرة التي يحملها الإسـلام في صناعة حيوات البشر بما يتسق وقوانين الفطرة السليمة، وترك هذا الانحراف آثاراً واضحة على المسـلمين فتاهوا وغلبت عليهم الذلة والمسكنة، وقد حذرهم الله من ذلك وضرب لهم الأمثال في القرآن ولكنهم لم يفقهوا.

انقسـم المسـلمون إلى طائفتين في المسـار التاريخـي، طائفة وقعـت تحـت تأثـير الأحاديث التـي اصطلح الفكـر الديني على تسـميتها بالإسرائيليـات، وأُخـرى مالـت إلى العقـل في تفسـير النص القرآني وإلى الفطرة في التفاعل مع المسـتويات الحضارية والثقافيـة التي تتطور بالضرورة في بناءات المجتمع الإنسـاني، ولذلـك نلمس اليوم صورة غير سـوية للإسـلام الذي يعتمد على النصوص المنسوبة إلى الرسول ولم يجزم أحد بصحتها؛ فقد عاد هذا الإسـلام إلى الزمن القديم ورفض كُـلّ تفاعل حضاري وأراد صناعة مجتمع يشـبه المجتمع القديم الذي نشـأ فيه الإسـلام، وليـس ببعيد ما كانـت تقوم به داعش والقاعدة، حَيثُ شـاع في أوسـاطهم سـبي الحرائر وبيعها بالدرهم القديم والدينار دون الاعتراف بالعملات الورقية السـائدة في زمننا المعاصر فضلاً عن استحضار مظاهر الزمن القديم في واقع الحياة.

في مقابل تلك الصورة القاتمة والسـوداوية نجد تياراً مقابلاً يحاول أن يقدم إسلاماً حضارياً فاعلاً ومتفاعلاً وصانعاً ومتطوراً يمتاز بالعزة والكرامة وبقوة الـذات في الصراع مع الآخر، وهو التيار الثابت على المبادئ والقيم الذي لم يفرط في ثوابـت الأُمَّـــة والمتمثل اليـوم في محور المقاومة الإسـلامية الذي ينمو بقوة واضطراد وها هو يتوحد في خطاب سـياسي وثقافي وديني حتى ينتصر لقضايا الأُمَّـــة الكبرى، فلم يذهب إلى التطبيع ولم يفرط في المقدسات وظل ديدنه العام هو إعلان الوجود في عالم يسـعى جاهداً على إلغاء وجوده، وهو يخوض معارك كبرى اليوم في محاور شـتى عسـكرية وثقافية ووجودية، ولا نراه إلا منتصراً إن شاء الله.

ولم تكن فكرة يوم القدس العالمي إلا فكرة بسـيطة انطلقت بقرار سـياسي قبل عقود من الزمن، وها هي وفي هذا المحك التاريخي تصبح فكرة ملء السمع والبـصر؛ فالحالة التفاعليـة بلغت ذروتها عند شـعوب العالم الإسـلامي، وقد انكسـر تيـار الباطل فلم نعـد نحس منهم من أحد أو نسـمع له ركـزاً؛ فالذين زايدوا بالقدس قديماً سقطوا في وحل التطبيع، ونحن نشهد خنوعاً وذلاً وهواناً لهم، في مقابل ذلك نشـهد العزة والكرامة والقوة في محور المقاومة الذي خاض ويخـوض معاركه المبـاشرة وغير المباشرة مع الكيـان الصهيوني، فلم يبك على منابر المسـاجد كي يسـتدرج عطف الناس ويسـتخرج أموالهم بل بادر وجاهد وخرج من دائرة القول إلى دوائر الفعل، وهو منتصر بإذن الله.

رمضان.. زكاءُ النفس والمسارعة إلى إنفاق المال

القاضي/ حسين محمد المهدي

الصوم في رمضان يدفع إلى أغلى وأسمى ما يسعى الإنسان إلى تحقيقه من التقوى ومراقبة الله.

فمن راقب الله في خواطره عصمه في حركات جوارحه وسارع إلى الخيرات، واجتناب المقبحات.

وقد أثنى الله على أهل بيت نبي من أنبيائه زكريا عليه السلام بقوله سبحانه:

(إِنَّهُـمْ كانُـوا يُسـارِعُونَ فِي الْخَـيْراتِ وَيَدْعُونَنا رَغَبـاً وَرَهَباً وَكانُوا لَنا خاشِعِينَ).

الصيام ينور القلوب.

ويصلح النفوس.

ويبعث على الجود والكرم والإيثار.

ومن آثر على نفسه استحق الفضيلة وبالغ في المروءة وقد أثنى الله على الأنصار بقوله:

(وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلى أنفسـهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ).

سعادة الإنسان لا تتحقّق بغير تضحية النفس في سبيل الغير.

فمواسـاة الغـير وإدخال السـرور عليهم وقضاء حاجتهم فيـه الخير الكبير والثناء الجميل وكثير ما يتحقّق ما فيه نفع للإنسان وسعادة في رمضان.

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان.

وحـين سـئل: أي الناس أحب إلى اللـه، قال: أنفعهم للناس، وسـئل عن أحب الأعمال إلى الله قال: سرور تدخله على مسلم

إن من أحب الأعمال إلى الله أن تدخل سرورا على مسـلم تكشف عنه كربة، أَو تقضي عنه دينا، أَو تطرد عنه جوعا، كماء جاء في الحديث النبوي.

ولهـذا يقول الحبيب المصطفى (من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا)

الحياة تمضي كأنها لحظة عمر الإنسان فحسب؟

ويكفي الإنسان في هذه اللحظة وهو يرى الناس في يوم صومهم وفيهم ذوي الحاجة فيسعى إلى قضى حوائجهم وإدخال السرور عليهم.

وقد سـئل النبي عليه الصلاة والسلام أية الأعمال أفضل قال: إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أَو كسوت عريته أَو قضيت له حاجة.

فالصائم ينفق المال في سبيل الله ويبتسم في وجه أخيه.

أحب الأعمال إلى الله التي ينبغي على الصائم أن يسـارع إليها ويحافظ عليها إدخال السرور على قلب المؤمن.

فذلك تعبير عن الرضا والشعور بالسعادة في يوم الصوم.

لقد جاء في الحديث (تبسمك في وجه أخيك لك صدقة) (لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق)

فالحياة ماضية والدهر ذُو غِيَر

فلا تبتئس ولا تقنط من روح الله

(إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّـهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكافِرُونَ).

فالعاقل لا يحمل همومًا في يوم صومه.

فإن ربًّا كفاك بالأمس ما كان

سيكفيك في غدٍ ما يكون

وللإمام علي عليه السلام:

رأيت الدهر مختلفا يدور

فلا حزن يدوم ولا سرور

وقد بنت الملوك به قصورا

ولم تبق الملوك ولا القصور

إن أجمـل هدية يقدمها الإنسـان لأخيه الإنسـان هي إدخَال السرور والبهجة إلى نفسه يكشف كربة عنه.

أو بذل مَعونة. أو معالجة مريض.

أو مواساة فقير. أو كفالة يتيم.

أو إعانة متعلم. أو ينفق على مجاهد في سبيل الله.

أو يدفع مالًا؛ مِن أجل تصنيع القوة والإعداد للجهاد في سبيل الله.

فكل مـا يدخل السرور على المسـلمين ويرفـع مكانتهم فإنه مـن موجبات المغفرة والأمـور الموصلة إلى رحمة الله، فقد جـاء في الحديث (إن من موجبات المغفرة إدخَال السرور على أخيك المسـلم) وجاء في حديث آخر (من ادخل على أهل بيت من المسلمين سرورا لم يرض الله له ثوابا إلا الجنة).

إن الأبـرار هـم الذين ينفقـون أموالهم في وجوه البـر، ويدخلون السرور على إخوانهـم المسـلمين (إِنَّ الْأَبْـرارَ يَشْرَبُـونَ مِـنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافـوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّـهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخافُونَ يوماً كانَ شَرُّهُ مُسْـتَطِيراً وَيُطْعِمُـونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْـكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِـيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْـهِ اللَّـهِ لا نُرِيدُ مِنْكُـمْ جَزاءً وَلا شُـكُوراً إِنَّا نَخـافُ مِنْ رَبِّنا يوماً عَبُوسـاً قَمْطَرِيراً فَوَقاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وَجَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً).

فكيف من ينفق المال في سـبيل الله وفي سـبيل إنفاذ المستضعفين في فلسطين ومن أجل إعانة المجاهدين على إنقاذ الأقصى وتحريره من دنس الصهيونية.

ومن أجل حفظ النفوس والبيوت والأعراض من تعسف الصهيونية.

ومن أجل تحرير الأرض وصيانة المقدسات.

إن حسـنات انفاق المال في هـذا الوجه مضاعفة بنص القـرآن العظيم (مَثَلُ الَّذِيـنَ يُنْفِقُـونَ أموالهُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَـبْعَ سَـنابِلَ فِي كُـلّ سُنْبُلَةٍ مِئة حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ).

لقد فاض المال عند قوم فبخلوا به عن إخراج ما افترض الله عليهم واوجبه، وذلـك منذر بهلاكهم (وَلا يَحْسَـبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِما آتاهُـمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ).

انهـم مدعوون اليوم للمسـارعة بتمويل المجاهدين والوقـوف معهم قبل أن يحل عليهم العذاب.

انـه لا سـبيل لنجاتهـم واسـتعادة مجدهـم إلَّا أن يضعـوا أيديهـم في أيدي المجاهدين في فلسـطين ومحور المقاومة -اليمن لبنان العراق إيران سوريا- قبل أن تكون هذه الأموال حسرة ووبالا عليهم.

أما المجاهدون في فلسـطين فـإن الله ناصرهم واخذ بأيديهم وسـيكون لهم بفضل الله العزة في الدنيا والآخرة.

وسـيرى الناس الصهيونية اليهودية الأمريكية وأذنابها عما قريب بإذن الله وقـد هزمت تجر اذيـال الخزي والعار (ولينصرن الله مـن ينصره إن الله لقوي عزيز).

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين).

«خان يونس» تلتهمُ قوات وآليات الاحتلال وتغرقها في الرمال..

في اليوم الـ١٧٦ من الطوفان: وقتُ إقرار العدوّ بفشله في «حملة خان يونس العسكرية» بات قريباً

المسيرة : خاص

يواصلُ أبطالُ الجهاد والمقاومة الفلسطينية لليوم الـ176 على القتال في معركة (طُوفان الأقصى) البطولية؛ التصدِّيَ الحازمَ لقوات الاحتلال الإسرائيلي، في مختلف محاور القتال، وخُصُوصاً في خان يونس، جنوبيَّ قطاع غزة، حَيثُ تستمرُّ ألويةُ جيش الاحتلال المجهدة في مدينة خان يونس بتلقّي ضرباتٍ يوميةٍ بالأرواح والعتاد في ظل استعصاء كامل عن تنفيذ مناوراتٍ ناجحة في المدينة خَاصَّة بعدَ ما تمكّن المجاهدون من فتح الطوق عن مناطقَ واسعةٍ من محيط المدينة وإلزام العدوّ بالدفاع عن نفسه في بقع متفرقة منها.

بناءً على المعطيات الميدانية فَإنَّ المؤشراتِ تؤكّد أن العدوّ الإسرائيلي بات يفتقد إلى الجاهزية فلم يتمكّن -منذ أكثر من شهرَينِ- من تنفيذ أي هجوم منسَّق للألوية العاملة في مدينة خان يونس وتحولت عمليات اللواء 89 (اللواء الوحيد التابع للفرقة 98 العامل في خان يونس) واللواء جفعاتي التابع للفرقة 162 والذي يعمل تحت قيادة الفرقة 98 منذ أشهر ومثله اللواء السابع المدرع التابع للفرقة 36 التي تعسكر منذ أكثر من شهر على الحدود مع لبنان، وتحولت معظم عمليات الفرقة 98 إلى عمليات قتال منفرد سِمَتُه الأَسَاسيةُ الكَرُّ والفر ويقوم فيه كُلّ الألوية الثلاثة العاملة تحت قيادة هذه الفرقة بالدفاع عن نفسه، ومحاولة الصمود أمام ضربات المجاهدين.

ميدانيًّا، قالت سرايا القدس، الجناح العسكرية لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، السبت: إن مجاهديها «خاضوا اشتباكات ضارية مع قوة إسرائيلية خَاصَّة في منطقة القرارة شمالي خان يونس، كما استهدفوا آلية عسكرية بقذيفة مضادة للدروع في منطقة العقاد غربي المدينة".

وعرضت السرايا مشاهد عن تجهيز رشقات صاروخية وإطلاقها في اتّجاه مستوطنة «سديروت» ومستوطنات غلاف غزة، شمالي القطاع.

بدورها، أعلنت «كتائب القسّام»، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أنّ مجاهديها أكّدوا بعد عودتهم من خطوط القتال في خان يونس جنوبي قطاع غزّة، استهداف دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بعبوة ناسفة من طراز «شواظ».

وقالت الكتائب: إنّها «أوقعت طاقم الدبابة بين قتيلٍ وجريح»، مردفةً أنّ 3 مروحيات إسرائيلية هبطت لإخلاء طاقم الدبابة في منطقة وسط البلد في مدينة خان يونس".

وفي المنطقة نفسها، أعلنت كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، أنّ مقاتليها أوقعوا قوّةً إسرائيلية راجلة في كمينٍ مُحكم وأردوا عناصرها بين قتيلٍ وجريح، متابعةً أنّ «مروحيات الاحتلال قامت بإخلاء جنود الاحتلال في منطقة البلد وسط مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزّة».

يأتي ذلك في وقتٍ تستمر الاشتباكات العنيفة بين المقاومة و«جيش الاحتلال الإسرائيلي» في محيط مجمع الشفاء الطبي غربي مدينة غزة، بحسب ما أفادت مصادر صحافية ووسائل إعلامٍ فلسطينية في قطاع غزة.

إذ يواصل الاحتلال تكبّد الخسائر الفادحة في المعارك ضدّ المقاومة، ولا سيما في خان يونس جنوبي القطاع، حَيثُ لا تزال المعارك محتدمةً، وباتت الألوية الإسرائيلية منهَكةً ولا تحرز أي تقدّم، بحسب الإعلام الإسرائيلي، الذي دعا إلى إنهاء المعركة في تلك المنطقة.

ويجمع خبراء عسكريون على أن القوة الضخمة لجيش الاحتلال والتي سخرت للعمل في خان يونس تبخرت بعد ما يقارب الـ6 أشهر من المعارك المتواصلة فيها، وتحول الاستعداد الذي يضم أفضل وحدات وألوية «الجيش» كَفاءةً ومراساً إلى استعداد هزيل لا يتعدى 3 ألوية ما زالت تكرّر فشلها في إنجاز المهمة المستعصية في مدينة خان يونس، بعدما سقطت أمام صمود وحسن إدارة المقاومين للمعركة، كما فشلت أمام اختبار الوقت، وغامرت بخسارة كُلّ شيء بعدما أخفقت في هزيمة كتائب الجهاد والمقاومة العاملة في خان يونس، ويبدو أن وقت إقرار العدوّ بفشله في «حملة خان يونس العسكرية» بات قريباً.

ونتيجةً لذلك، وتغطية لفشله، يرى مراقبون أن كيانَ الاحتلال سيسعى لاستكمال عمليات الاغتيال المستهدف لقيادات وكوادر شرطة غزة والعاملين الكبار في القطاع الصحي؛ بهَدفِ إزاحة أية معوقات أمام خطة «الاحتلال المدني الذي تخطط لها حكومة الكيان والإدارة الأمريكية» وتواطؤ عربي، والتي ترفضها فصائل المقاومة في غزة بشدة.

وأمام الفشل القائم والقادم، يرجح مراقبون وجود احتمالية عالية لقيام كيان الاحتلال بتنفيذ عمليات اغتيال بدون بصمة لوجهاء عشائر وعائلات وناشطين سياسيين واجتماعيين؛ بغرضِ زرع الفتنة والشقاق بين أهالي غزة، ومحاولة فصلها عن المقاومة.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة في غزة، السبت، ارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 32705 شهداء و75190 إصابة، منذ السابع من أُكتوبر 2023م.

لقاء هنية والنخالة في طهران: ندعو الأُمَّـةَ لتوسيع رِقعة التحدي للاحتلال بكل الوسائل

المسيرة : متابعات

التقى وفدُ قيادة حركة حماس، برئاسة إسماعيل هنية، مع وفد قيادة حركة الجهاد الإسلامي، برئاسة زياد النخالة، في العاصمة الإيرانية طهران، مساءَ أمس الأول، بحث فيه الوفدان التطورات السياسية والميدانية الجارية والمتعلقة بالحرب العدوانية ضد قطاع غزة وتداعياتها المختلفة.

وتوقف المجتمعون «أمام الصمود الأُسطوري للشعب الفلسطيني ولأهل غزة في مواجهة هذه المجازر المفتوحة التي يقوم بها الاحتلال بشكل غير مسبوق في التاريخ المعاصر في حرب إبادة واضحة»، وأشادوا «في الوقت نفسه بالمقاومة الباسلة التي تتصدى لهذا العدوان والإجرام وتلحق الخسائر الفادحة بالاحتلال».

كما بحثوا أَيْضاً الجهود المبذولة لوقف العدوان، مؤكّدين أن «نجاح أية مفاوضات غير مباشرة يعتمد على أربعة محدّدات أَسَاسية هي: وقف العدوان بشكل شامل وانسحاب الاحتلال بشكل كامل من كُلّ قطاع غزة وحرية عودة النازحين، وإدخَال المساعدات واحتياجات شعبنا وأهلنا في القطاع مع تبادل للأسرى».

وتوقف المجتمعون أمام ما يقوم به الاحتلال في القدس والمسجد الأقصى المبارك من اعتداءات وانتهاكات إلى جانب الاقتحامات والاغتيالات في الضفة، واعتبروا «أن الشعب الفلسطيني في مواجهة مفتوحة ومباشرة مع هذا الاحتلال في كُلّ مكان من أرضنا الفلسطينية»، وشدّدوا على ضرورة «تصاعد المقاومة بجميع أشكالها في كافة ساحات المواجهة».

وأشادوا بـ «عمليات المقاومة المساندة في الجبهات المتعددة في اليمن والعراق وفي جنوب لبنان والتي تؤكّد وحدة جبهات المقاومة وأن الشعب الفلسطيني ليس وحيدًا في مواجهة هذا الاحتلال ومن معه».

وعبّروا عن تقديرهم للجمهورية الإسلامية في إيران «لما تقدمه من دعم استراتيجي للمقاومة والشعب الفلسطيني ومواقفها الثابتة في دعم حقوقه الوطنية».

ودعا المجتمعون الأُمَّـة بكل مكوناتها إلى «توسيع رقعة التحدي للاحتلال بكل الوسائل المشروعة وإظهار حالة الغضب جراء ما يقوم به الاحتلال من مجازر يومية وعدوان همجي على شعبنا وأهلنا وتكثيف جهود التضامن خَاصَّة في شهر رمضان المبارك»، مشيدين بـ «الجهود الجارية وتعاظمها على المستوى الشعبي والعلمائي والحزبي في العديد من دولنا العربية والإسلامية وخَاصَّة في الأردن الشقيق ومحاصرة سفارة العدو»، وحثوا «شعوب وعلماء الأُمَّـة على مواصلة حراكاتهم وفعالياتهم ودورهم القومي والإسلامي».

وثمّنوا «ما تقوم به شعوب العالم من التعبير عن التضامن مع الشعب الفلسطيني والمسيرات الحاشدة في مختلف المدن والعواصم على مستوى العالم؛ بما يدفع نحو عزلة هذا الاحتلال ومن يقوم بدعمه».

واعتبروا أن «مواصلة دعم الكيان الصهيوني عسكريًّا وتوفير الغطاء السياسي لجرائمه هو مشاركة في الجريمة الجارية في غزة»، وحذروا حتى «من التواطؤ عبر الصمت حيال ما يجري»، مؤكّدين «رفض أية مشاريعَ سياسية أو خطوات من شأنها خلق وقائع جديدة في غزة بعيدة عن إرادَة شعبنا ومقاومته»، ومشدّدين على أن أية خطوة «يجب أن تكون نتاجاً للإجماع الوطني الكامل».

لبنان: سلسلةُ عمليات جهادية جديدة للمقاومة الإسلامية ضد مواقع العدو

المسيرة : متابعات

أعلنت المقاومة الإسلامية في بيان لها أنه «دعمًا لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة وإسنادًا لمقاومته الباسلة والشريفة، استهدف مجاهدوها فجر السبت، تحَـرُّكاً لجنود العدوّ وآلياته العسكرية داخل موقع المالكية ومحيطه بالأسلحة الصاروخية وأوقعوا إصابات مؤكّدة.

كما أعلنت في بيانٍ أنَّ مجاهديها استهدفوا ثكنة «راميم» بصاروخ بـركان وأصابوها إصابة مباشرة، واستهدفوا قاعدة «خربة ماعر» بالأسلحة الصاروخية.

وفي بيان، أكّد استهداف مجاهدو المقاومة الإسلامية تحَـرّكا لجنود العدوّ داخل موقع «الراهب» ومحيطه بالأسلحة الصاروخية وقذائف المدفعية وحقّقوا فيه إصابات مؤكّدة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في بيان آخر، أنَّ مجاهديها استهدفوا مبنىً يتموضعُ فيه جنود العدوّ في مستعمرة «أدميت» بالأسلحة المناسبة وأوقعوا فيهم إصابات مؤكّدة.

كما استهدف مجاهدو المقاومة موقع الرادار في مزارع شبعا اللبنانية المحتلّة بالأسلحة الصاروخية، وأصابوه إصابةً مباشرةً، واستهدفوا موقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلّة بصاروخ بركان، وأصابوه إصابة مباشرة.

وبهجوم جوّي بمسيّرات انقضاضيّة، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية مقر قيادة اللواء الغربي في يعرا، وأصابوا الأهداف بدقة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1866)

الأحد
21 رمضان 1445هـ
31 مارس 2024م

الأمة بحاجة إلى الاستنهاض، وبحاجة إلى استلهام الدروس والعبر، وأية دروس وعِبَر أبلغ من دروس وعبر نستفيدُها من سيرة رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بين أصل الحُضن العربي ومن هو قابعٌ في الحضن العبري

يحيى صلاح الدين

خلال تسع سنوات واجَهَ اليمن عدواناً جائراً، شُنَّت عليه آلاف الغارات التي قصفت المنازل والأسواق والمساجد وصالات الأعراس والمدارس بآلاف الأطنان من القنابل والصواريخ والأسلحة المحرَّمة دوليًّا، كالقنابل العنقودية والهيدروجينية كالتي أسقطت على جبل عطان وَجبل نقم، كُلُّ هذا الإجرام وَالوحشية خلَّف آلاف الشهداء والجرحى من المدنيين والنساء والأطفال، كُلّ ذلك كان بذريعة إعادةِ اليمن للحضن العربي، ألَا تستحقُّ هذه الأرواح وكلُّ هذا الدمار الذي حصل في اليمن طيلة تسع سنوات من المجتمع الدولي أن يقرّرَ ويدعو إلى تشكيل لجنة تقصِّي حقائق دولية مستقلة للتحقيق في كُلّ الجرائم والانتهاكات المرتكبة منذ بداية العدوان في مارس 2015 وَمحاسبة ومعاقبة تحالف الشر السعوديّ الأمريكي الصهيوني وَأذنابهم كمجرمي حرب.

لقد صمد الشعب اليمني صموداً أُسطورياً وتجاوز كُلَّ معاناته، وأبى إلَّا أن يقفَ ويساندَ الشعبَ الفلسطيني عبر عمليات البحر الأحمر، التي لاقت تأييداً من كُلِّ الشعوب الحرة في العالم، وكان هذا التأييد والتوفيق سببُه عونُ الله الكبير له، والذي سخّر له قيادة حكيمة شجاعة ممثلة بالسيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- والتف الشعب اليمني حول قيادته وَتمكّن من مواجهة تحالف العدوان ودعم وإسناد القضية الفلسطينية.

وأثبت اليمنُ بعد مرور تسعة أعوام من العدوان والحصار للعالم العربي عبر عمليات البحر الأحمر من هو أصلُ وحامي الحضن العربي، ومن هم الآن يقبعون في الحضن العبري.

لقد شاء الله إلَّا أن يفضح ويكشف زيف وخداع صهاينة العرب، وتعرف الشعوب العربية أن اليمن هو المدافع عن الأمن القومي العربي، وأمراء الخليج المطبِّعون هم من يهدّد الأمن القومي العربي، واتضح جليًّا أن مَن خرج من الحضن العربي هم بنو سعود وبنو زايد ولا علاقة لهم بالعروبة، وأصبحوا مُجَرّد أدوات وعملاء للكيان الصهيوني لإنهاء العروبة والقيم والدين من النفوس وتصفية القضية فلسطين.

الشعوب العربية اليوم باتت تعلم أن العدوَّ المجرم الذي اعتدى على اليمن هو نفسه اليوم الذي يعتدي على الشعب الفلسطيني في غزة؛ لذلك لا بُدَّ من توحيد الجهود والعمل على الوقوف مع الشعبَينِ اليمني والفلسطيني وتحميل كامل المسؤولية عن كُلّ ما حصل من جرائم ودمار للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والكيان الصهيوني وَالدول العربية المطبِّعة وَالمتصهينة وَالمحسوبة على الأمَّة العربية وَالإسلامية.

الخشيةُ من اليمن.. لماذا؟

محمد أمين عزالدين الحميري*

دخولُ اليمن على الخط في معركة (طُوفان الأقصى)، بشكل رسمي، واتِّخاذ الموقف المتكامل في النصرة والإسناد، يمثل تحولاً عربياً إسلامياً جريئاً وفاعلاً، ولأول مرة.

أضف إلى أن نقطةَ القوة التي ينطلقُ من خلالها اليمن، في مساره التضامني العملي، هو التسلُّحُ بالوعي الحضاري المتميز، الذي يقدم للأُمَّة كلها النظرة السليمة لكيان العدوّ الصهيوني المحتلّ ومن يقف وراءه من المجتمع الغربي، ويضعهم أمام ما يجب من خطوات عملية في مسيرة المواجهة معه.

وهذا ما يخشاه العدوّ؛ لما له من تأثير في واقع الشعوب على مستوى الوعي الجمعي، وُصُولاً إلى كسر حاجز الصمت والخوف، وستتبعه تحولات أُخرى، من شأنها إسقاط كُلّ الأوراق التي تعتمد عليها أنظمة العمالة، ويراهن عليها العدوّ في استمرار حالة التدجين للشعوب العربية والإسلامية وكبتها ولو بمُجَرّد التعبير عن الغضب والاستياء، ولن يكون لتلك الأوراق أية فاعلية، والسببُ توسُّعُ دائرة الوعي الذي تقدِّمه القيادة الحرة في اليمن بهذا الخصوص؛ لأَنَّه وعي يتجاوز البيانَ الهادفَ لتوصيل المعرفة وتوضيحها فقط، بل وعيٌ عمليٌّ يستنهض الشعوب للتحَرّك وعمل شيءٍ مشرِّفٍ، وقد زاد من قيمته أنه يلامسُ النفوس، ويَهُزُّ الوجدان والضمائر، ويرشد العقول للخروج من سباتها مهما كانت التحديات والمخاطر.

وهذا الوعيُ زاد من تأثيره أَيْضاً، أنه ينجح وبشكل مُستمرّ، على توظيف الصورة الإجرامية لـ «إسرائيل»، في السياق الذي تتحقّق من وراءه تنميةُ السخط في نفوس المسلمين وبشكل مُستمرّ، وُصُولاً إلى إخراج ذلك السخط وتوجيهه لهذا العدوّ، وفي ذات الوقت تنامي الرضا عن كُلّ الأحرار المتصدرين مشهدَ النُّصرة لفلسطين، ومدَّ يد النصرة لهم، بأي شكل من الأشكال.

* قيادي سلفي

أعلام الهُدى هم حاملو الرسالة المحمدية

حميد عبد القادر عنتر

من هو مع الحق، والحق معه، ومن هو مع القرآن والقرآن معه، أراد أعداء الله النيل منه، حتى يبعدوا الحق ويقصوا القرآن، وتنحرف الأُمَّة عن الطريق القويم.

في يوم الـ19 من رمضان، ذكرى أليمة وفاجعة كبيرة للمجتمع الإسلامي ولعترة أهل بيت النبوة، عندما أقدم الداعشي الخارجي عبد الرحمن بن ملجم باغتيال أمير المؤمنين وسيد الوصيين وإمام المتقين، إذ قام الشقي ابن الشقي بضرب الإمام علي -عليه السلام- بالسيف غدرًا وهو ساجد في المحراب.

هكذا يتم اغتيال عترة الرسول الأعظم بالغدر ويستمر الصراع، ويستمر اغتيال أعلام الهدى ومصابيح الدجى، الذين جعلهم الله كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وبهذا انحرفت الأُمَّة عن خط الثقلين واستمر الانحراف إلى يومنا.

لا يمكن للأُمَّة أن ترتقيَ إلا بالتمسُّك بخط الثقلَينِ: كتابِ الله وعترتِه أهلِ البيت -عليهم السلام-

ما يجري الآن في اليمن من عدوان وصراع منذ تسع سنوات هو بغرض انحراف الأُمَّة عن الإسلام المحمدي الأصيل، لكن برغم كُلّ هذا معسكر الحق وأعلام الهدى في كُلّ عصر هم حاملو مشاعل الرسالة المحمدية الأصيلة.

اليمن سينتصرُ والعدوان سينكسرُ، وقريبًا إعلان راية النصر وهزيمة مدويّة لقوى الاستكبار وأدواتهم؛ تمهيدًا لإقامة دولة العدل الإلهي.